ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of Tourism and Hospitality

التنمية السياحة في دهشور كأحد مواقع التراث العالمي

نيفين جلال ابراهيم عيد

استاذ مساعد بقسم الدراسات السياحية-جامعة قناة السويس

ملخص:

تعتبر التنمية السياحية لمواقع التراث من أهم روافد السياحة، ونتيجة لازدياد الطلب على ارتياد مواقع التراث من قبل القطاع السياحي أصبحت هناك حاجة من قبل الدول أن تعمل على تطوير منتجها السياحي من خلال تنمية هذه المواقع، مما أدى إلى ظهور العديد من التحديات والمعوقات لعملية التنمية والتطوير لهذه المواقع، السياحة التراثية في دهشور يمكن أن تشهد تقدما وتطورا كبيرا،خاصا إذا توفر لها الإمكانيات البشرية والمادية المناسبة والظروف الذاتية والموضوعية الملائمة لتنميتها سياحيا.

تم عمل دراسة ميدانية علي عينة من السائحين مرتادي منطقة دهشور، وتم توزيع استمارات استبيان وعددها(١٥٠استمارة)، وذُعمت الدراسة بتحليلات إحصائية للوصول الي نتائج البحث والتوصيات، ويهدف البحث الي دراسة الوضع الحالي للسياحة التراثية في دهشور كموقع تراث عالمي، ويوصي البحث بالاستفادة من التنوع الثقافي للتراث العمراني في دهشور بتحقيق الفائدة المعنوية والمادية للأهالي والسكان وخلق الحافز لديهم للحفاظ عليه، وتتبع المستجدات والتطورات لضمان استدامة التنمية لموقع دهشور ولمبانيه بعد تنفيذ الخطط التنموية والقضاء علي التأثيرات السلبية.

2010 World Research Organization, All rights reserved

Key words : Development , Tourism , Dahshur, Egypt.

Citation : Galal N., Development of Tourism in Dahshur As One of the World Heritage Sites, 16-2(13) 110 – 150.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

مقدمه

التنمية المستدامة هي التي تسد الاحتياجات الحالية للشعوب وتمهد لاحتياجات الأجيال القادمة معتمدة على الثقافة كقوة دافعة للتنمية، أن التراث هو أحد وسائل التنمية ولكنه لايأخذ الاهتمام المطلوب. كما أن الدول النامية تنظر الي التراث بصورة سلبية. ويؤدي الوعي الثقافي بالتراث إلى تحسين المستوى الاقتصادي للدولة مثلما حدث في بعض الدول التي اعتمدت على البضائع الثقافية الملموسة وغير الملموسة حتى أنها أصبحت تمثل ١٥% من الناتج القومي.

ظهرت أهمية الموروثات مع زيادة الوعي الحضاري لدى الشعوب، واتجهت كثير من الدول إلى الاهتمام بالمواقع التاريخية، من خلال مشروعات للحفاظ على المخزون التراثي واستثماره سياحياً حتى لايتعرض للتدهور، ووضع استراتيجيات للتعامل مع المناطق التراثية مبنية على دراسات توثيقية للآثار تتضمن: دراسات اجتماعية واقتصادية وبيئية للمجتمع المحلي، وتخطيطية للموقع وما يرتبط بها من خدمات ومرافق(www.mdgfund.org) .

تشهد السياحة التراثية زيادة سياحية في الآونة الأخيرة بعد انتشار المواقع التراثية في العالم، حيث أنها تساهم بشكل كبير في الاقتصاد الوطني للعديد من الدول، وتعد السياحة التراثية في مقدمة الاستثمار، حيث ترتكز صناعة السياحة بشكل كبير على التراث الثقافي، ويتجلى ذلك من خلال العلاقة بين صناعة السياحة وعرض التراث وتقديمه، والاهتمام اللازم لحمايته.

تعد مصر واحدة من الدول المتميزة بتنوع موروثها الثقافي فهي متحف للتراث، وتحتوي مصر علي سبعة مواقع تراث عالمي، ومنذ عام ٢٠٠٩ تم تنفيذ العديد من مشروعات الصيانة والترميم لمختلف المواقع الأثرية "معابد– مقابر- أهرامات" مع إنشاء وتحديث العديد من المتاحف بمختلف المحافظات بهدف الحفاظ على الكنوز الأثرية التاريخية، وفى عام ٢٠١٠ تم إدراج دهشور على قائمة التراث العالمى من قبل الأيكون(إحدى الهيئات الاستشارية لاتفاقية اليونسكو للتراث العالمى)، وبذلك تصبح دهشور أحدث مواقع التراث العالمى فى مصر بعد وادى الحيتان فى الفيوم، سانت كاترين، القاهرة الاسلامية(www.shorouknews.com).

مشكلة الدراسة

١-تفاقم المشاكل القائمة في مواقع التراث العالمي التي تشمل: التدهور، ونقص الوعي بأهمية التراث، وعدم وجود التمويل اللازم لتحقيق الحفاظ، وغياب الحماية القانونية، وغياب مشاركة المجتمع المحلي والقطاع الخاص، وعدم وضع آليات ملائمة تساهم في زيادة مشاركة المجتمع المحلي والقطاع الخاص في عملية الحفاظ.

٢-الآثار السلبية للزيادة في أعداد السياحة الجماعية في المواقع التراثية.

ISSN: 1997-163X
Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

٣-قصور في بنية سليمة ترتكز عليها السياحة التراثية، فالتنمية السياحية تسهم في تحقيق الرخاء الاقتصادي للبلد المضيف.
٤-قصور في ادارة مناطق الجذب السياحي لفهم قيم التراث الملموس وغير الملموس، والتي يمكن استخدامها لتسويق الموارد من أجل المحافظة على التراث وبخاصة في دول العالم النامي، لأن موارد التراث تقوم بتوفير العوائد الاقتصادية جنبا إلى جنب مع البيئة المحيطة بها
٥-يعانى التراث في المدن المصرية من مشاكل متعددة منذ عقود كثيرة، تتلخص في: تآكل النسيج العمراني والاجتماعي التقليدي بالمناطق التراثية، والافتقار إلى الصيانة اللازمة للمباني بها، وانهيار بنيتها الأساسية، كما تأثرت سلبياً بالحراك الاجتماعي المستمر بهذه المناطق الذي أدى إلى إحلال السكان الأصليين بآخرين متنافرين في القيم الاجتماعية والاقتصادية والمعرفية عن السياق الحضاري لهذه المناطق، وغياب اقتصاديات الحفاظ العمراني في المناطق التراثية واختفاء المرافق السياحية اللازمة والملائمة، ونقص التسهيلات السياحية المطلوبة وعدم تطويرها.

بالرغم من أن مدينة دهشور تتمتع بمقومات جذب سياحية أثرية وتاريخية الا أن ثمة اسئلة عديدة تطرح حول أهم المعوقات التي تعترض عملية الجذب السياحي فيها وتنميته، ومنها:
١-هل أخذت دهشور الأثرية حظها من الترويج والدعاية الاعلامية لجذب السياح إليها مقارنة بالمناطق الأثرية الأخري بمصر؟
٢-ما هو وضع دهشور في منطقة الدراسة وهل تلقي العناية والرعاية اللازمة لها؟
٣-هل الخدمات السياحية المتوفرة تتناسب مع عناصر الجذب السياحي في منطقة الدراسة؟
٤-ماهي أهم خصائص السائحين القادمين الي المنطقة؟
٥-ماهي أهم المشاكل والمعوقات والعراقيل التي تواجه السائحين القادمين الي المنطقة وماهي الحلول المقترحة لدرء هذه المشاكل؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلي دراسة الوضع الحالي للسياحة التراثية في دهشور كموقع تراث عالمي، حيث أنها تحوي مخزونا تراثيا وتاريخيا لم يتم استغلاله علي صعيد السياحة التراثية كمدخول اقتصادي لمصر، لما لها من دور كبير في تطوير قطاعات أخري مرتبطة بهذا المجال، وذلك نجم عن عدم وجود خطة تنموية شاملة أن أدي الي اهمال هذا الموقع مع مرور الزمن.

تسعي الدراسة الي تحقيق الاهداف التالية:
١-زيادة تأثير السياح من خلال زيادة أعداد وفترة بقاء السائح.
٢-التعرف علي الواقع الحالي للسياحة التراثية في دهشور..
٣-تحديد دور واهمية السياحة التراثية في دهشور.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

٤-تحليل SWAT لتحديد نقاط الضعف والمعوقات ونقاط القوة والامكانيات والفرص المتاحة لتطوير السياحة التراثية في دهشور.
٥-وضع تصور يعمل علي تطوير وتنمية السياحة التراثية في دهشور.

أهمية البحث

١-المعرفة بالتراث ونمط سياحة التراث يدفعنا الى الاهتمام به وتحسين المناطق المحيطة فتصبح كمعالم اثرية تجتذب سائح التراث إليها، مما يؤدي الى النمو الاقتصادي والحضاري ورفع الدخل القومي .
٢-تطوير وتطبيق نظام تقييم إمكانات السياحة من الأصول الثقافية والتراث الثقافي، بما في ذلك المنتج والتجربة العريقة يعتبر أمر حيوي لاستدامة عوامل الجذب السياحي.
٣-الاستفادة الاقتصادية والثقافية والسياحية من الحفاظ على المواقع الأثرية والثقافية .
٤-المساهمة في وضع السياسات والمباديء الثقافية لضمان التفاعل بين الثقافة والسياحة.
٥-تسليط الضوء على دور السياحة التراثية لتحقيق التنمية المستدامة.
٦-الوعي بأهمية السياحة التراثية باعتبارها أداة للتنوع الثقافي.

فروض البحث

١-ان التنمية السياحية لدهشور كموقع تراثي عالمي سيساهم في زيادة الحركة السياحية الوافدة الي مصر.
٢-وجود قصور في الترويج والدعاية الاعلامية لجذب السياح لدهشور مقارنة بالمناطق الأثرية الأخري بمصر.

منهجية البحث

يستعرض البحث حالة التراث في موقع التراث لمدينة دهشور، باعتماد المنهج التحليلي الاستقرائي من خلال تحليل الوضع الراهن للتراث الثقافي وواقع التنمية السياحية لهذا التراث؛ واستقراء الركائز الأساسية لاستراتيجية التنمية المستدامة المناسبة له، وقد تم الإستعانة بالعديد من مصادر المعلومات الصادرة من الجهات ذات العلاقة بالموضوع، واستخدام المنهج الوصفي في الدراسة النظرية، أما عن الدراسة الميدانية، فالعينة المستهدفة هى السائحين لمنطقة دهشور، وتم توزيع استمارات استبيان وعددها(١٥٠استمارة)، ودُعمت الدراسة بتحليلات إحصائية للوصول بالنتائج الي التوصيات .

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

مفهوم التراث وأنواعه

أصل كلمة التراث

مأخوذة من(ورث) وتعني حصول المتأخر على نصيب مادي أو معنوي ممن سبقه، أما **الأصل التاريخي** للكلمة حيث وردت في القرآن الكريم"وتأكلون التراث أكلا لما" الفجر ١٩"، المقصود بها الميراث، وأصبحت التراث هي الكلمة الدالة على الماضي وتاريخ الأمة وحضاراتها القديمة سواء هذا التراث متعلق بالأدب أو العلم أو القصص، أما **المعنى المعاصر** للكلمة فهو التراث الفكري المتمثل في الآثار الموروثة التي حفظها التاريخ كاملة(بوكروح، ٢٠٠٦).

يطلق لفظ التراث على نتاج الحضارات السابقة التي يتم وراثتها من السلف إلى الخلف، وتتناقل من جيل إلى آخر، وهي نتاج تجارب الإنسان ورغباته وأحاسيسه في ميادين العلم أو الفكر أو اللغة أو الأدب وجميع النواحي المادية والوجدانية للمجتمع من فلسفة ودين وفن وعمران، وأوضح (Hall and McArthur, 1993) التراث بأنه"الأشياء التي تريد الاحتفاظ بها"، وغالبا ما تطلق علي الأشياء القيمة مثل المجوهرات والمنازل وأيضا التجارب والذكريات، وتراث المجتمع يشمل القطع الأثرية المادية أو الموارد الطبيعية، فضلا عن الممتلكات غير الملموسة مثل المعارف والذكريات والممارسات الثقافية، ويصف(Aplin ,2002) التراث بأنه "يعتمد على خبرات الحياة لجوانب مشتركة اقتصادية واجتماعية وثقافية أو خلفية عرقية، وهو الهوية الثقافية ومن دونه تضمحل الأمة وتتفكك داخلياً.

أهمية التراث بصفة عامة

يستند أهمية التراث على قيم التراث الطبيعي، والتي تشمل أهمية النظم الايكولوجية والتنوع البيولوجي وقيم التراث الثقافي والتي تشمل أهمية تاريخية وجمالية، القيم الاجتماعية وخاصة العلمية وغيرها من المجتمعات (مجتمعات السكان الأصليين) (عبد الحق، ٢٠٠١).

أهمية التراث بالنسبة للمجتمع

التراث يجعل المجتمع على علم بأصولها وثقافته، ويعنى التراث بالنسبة للمجتمع :

١-الدعم الاجتماعي: يشير التراث للطريق إلى المستقبل من خلال الحفاظ على تراثها الثقافي.

٢-الثقافة: التراث يعزز الاحترام المتبادل والتقدير عن خلفيات الأشخاص الآخرين.

٣-الجوانب الاجتماعية : يمكن للتراث المساعدة على حل القضايا الاجتماعية.

٤- الجوانب الاقتصادية: يمكن لمشروعات التجديد دمج العناصر التاريخية إلى التطورات الجديدة.

٥- الجوانب الدولية: تراث مشترك، فالنظر في دور التراث في المجتمع له بعده الدولي.

٦-التخطيط الثقافي لبيئات حضرية يحفاظ على الآثار(www.erfgoednederland.nl).

ISSN: 1997-163X
Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

أقسام التراث

من أهم الأقسام الشائعة للتراث هو التراث الملموس والذي يرى بالعين فهو يشمل-:

أ-**التراث المعماري** كل ما شيده الأجداد من مساجد وأهرامات وتماثيل وعمائر كالقصور .

ب-**التراث الحضاري:** كل ما يدل على التطور الحضاري كالمباني الاثرية.

ج- **الفنون المختلفة:** الحرف والصناعات التقليدية(www.friendsofworldheritage.org)

ويشمل التراث ما يلي:

-التراث في السياق الثقافي، يصف الأشكال المادية وغير المادية، مثال القطع الأثرية والمعالم التاريخية ، والتقاليد والاحتفالات ، والأدب الفولكلوري.

-التراث في السياق الطبيعي، يشمل المناظر الطبيعية والحدائق والمتنزهات والحياة البرية والجبال والأنهار، والجزر، والحياة النباتية والحيوانية (Nuryanti, 1996).

وهناك تقسيم آخر بناء علي الخطة الشاملة للثقافة العربية وقد قسم التراث إلى ثلاثة أقسام كالتالي:

١- **التراث المادي، ويشمل:**

أ-**الآثار الثابتة:** المباني الأثرية وبقايا المدن التاريخية والدينية والحفريات وماتضمه المتاحف.

ب-**الآثار المنقولة:** المنحوتات والمنتجات الحرفية الي يتوارثها الناس.

٢-**التراث الفكري ، ويشمل:**

أ-ما ورث عن السلف من علوم ومعارف لمبدعين في عصورهم.

ب-المعارف الطبيعية كالتراث العلمي الإسلامي في مجالات العلوم الطبيعية المختلفة.

ج-الفنون الأدبية والفنون الزخرفية والخطية ونحوها (القصاص، ١٩٩٠).

٣-**التراث الاجتماعي ، ويشمل:**

أ-نوع الحياة التي كان يعيشها الأجداد وعاداتهم وتقاليدهم والقيم الاجتماعية وغير ذلك

ب-الموروثات الشفهية كالحكايات والأمثال والأزجال واللهجات.

٤-**التراث الفلكلوري** كالرقصات الشعبية والأناشيد والأمثال (http://mthab.net/vb/misc.).

مواقع التراث العالمي

يمثل التراث العالمي ماضينا، وتتمثل مواقع التراث العالمي في: المدن التاريخية، المعالم والمواقع الأثرية أو الكنوز الطبيعية، مثل المحيطات الحيوية أو الأخاديد البحرية القديمة، ويعرف اليونسكو مواقع التراث العالمي بأنها" قيمة عالمية استثنائية" لجميع شعوب العالم، بغض النظر عن الجنسية أو العرق أو الدين أو العمر(UNESCO, 2007).

منذ عام ٢٠٠٩ ، تم سرد ٨٩٠ موقع تراث عالمي وتشمل: ٦٨٩ موقع ثقافي، ١٧٦ موقعا طبيعيا، ٢٥ موقعا مختلطا في ١٤٨ دولة طرفا، وتعتبر ايطاليا هي موطن لأكبر عدد من مواقع التراث العالمي حتى الآن (٤٤ موقع) (http://ar.wikipedia.org/wiki).

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

تعريف مواقع التراث العالمي: هي معالم تقوم لجنة التراث العالمي في اليونسكو بترشيحها ليتم إدراجها ضمن مواقع التراث الدولية، وهي إما طبيعية كالغابات وسلاسل الجبال، أو من صنع الإنسان كالبنايات والمدن، وتصنف كالتالي:

أ-مواقع التراث الثقافي مثل(سور الصين العظيم)، وتشمل المباني التاريخية والمواقع الأثرية.

ب-مواقع التراث الطبيعي مثل(وسونداربانس في بنغلاديش)، وتحتوي على الظواهر الطبيعية والحيوانات النادرة أوالمهددة بالانقراض أو النباتات ذات التنوع البيولوجي نادر التكوينات.

ج-مواقع التراث المختلطة مثل(أولوروكاتا الحديقة الوطنية باستراليا) لها أهمية طبيعية وثقافية(www.whc.unisco.org).

مواقع التراث العالمي وأهميتها

مواقع التراث العالمي تنتمي إلى جميع شعوب العالم، بغض النظر عن الإقليم الذي توجد فيه، ويتم التعبير عن هذه الصفات في الاتفاقية المتعلقة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي العالمي، والدول التي وقعت على الاتفاقية تعترف بالمواقع التي تقع في أراضيها، والمدرجة في قائمة التراث العالمي دون المساس بالسيادة الوطنية أو الملكية، والدول الأطراف في الاتفاقية تسهم بالموارد المالية والفكرية لحماية المواقع، وتشجع الاتفاقية الدول على تحديد وحماية تراثها ووضعها على قائمة التراث العالمي(www.environment.gov.au).

ترجع أهمية مواقع التراث العالمي الي الاسباب التالية:

١-تراث تاريخي: ويمكن للزوار معرفة تاريخ شعب من خلال زيارة هذه المواقع الإنسانية.

٢- تراث ثقافي: يمكن للزوار معرفة المزيد عن الثقافات المعاصرة من خلال زيارة هذه المواقع.

٣- تراث طبيعي: الظواهر النادرة بمحميات المحيط الحيوي والحيوانات المنقرضة بحديقة الديناصورات بكندا.

٤- تراث بيولوجي: كما في جزر غالاباغوس من الحيوانات والنباتات والطيور المتطورة.

٥- تراث لإنجازات الإنسان: مثل أهرامات الجيزة في مصر تقوم بعرض الإنجازات من البشر.

٦- تراث ديني: مثل كاتدرائية سانت جيمس في كروانياwww.ehow.com().

قائمة التراث العالمي

أعتمدت اليونسكو اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي عام ١٩٧٢ بشأن ما يلي :

- تشجيع التوقيع على اتفاقية التراث العالمي، وضمان حماية التراث الطبيعي والثقافي .
- تشجيع الدول الأطراف بالاتفاقية على ترشيح مواقع في أراضيها لإدراجها بالتراث العالمي.
- مساعدة الأعضاء على حماية التراث العالمي من خلال التقنيات الحديثة والتدريب المهني .
- تشجيع مشاركة السكان المحليين في الحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي.
- تقديم المساعدة لمواقع التراث العالمي التي يحدث لها خطر داهمwww.undp.org.eg().

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي

تشارك الأطراف التالية في إجراءات تدوين مواقع في قائمة التراث العالمي :

١-الدول الأطراف، هي الدول التي وقعت على اتفاقية التراث العالمي.

٢- لجنة التراث العالمي، وهي تتألف من المنتخبين ممثلون عن ٢١ من الدول الأطراف.

٣- الهيئات الاستشارية للجنة التراث العالمي(المجلس الدولي للآثار والمواقع (ICOMOS)، والاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة(IUCN)، والمركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية وترميمها (ICCROM) (UNESCO and ICCROM,2003).

معايير الموقع التراثي العالمي

حتى نهاية عام ٢٠٠٤، كان هناك ستة معايير للتراث الثقافي وأربعة معايير للتراث الطبيعي، وفي عام ٢٠٠٥، تم تعديل تلك المعايير لتصبح عشرة معايير، ولكي يتم اعتبار الموقع من مواقع التراث العالمي لليونسكو يجب أن يستوفى على الأقل واحداً من تلك المعايير التالية:

أ-المعايير الثقافية

١-**عبقرية الإنسان الخلاقة:** مثال: أهرامات الجيزة وأهرامات دهشور في مصر، سور الصين العظيم.

٢-**تبادل القيم:** سواء في تطور الهندسة المعمارية أو التقنية، أوالفنون الأثرية، أوتخطيط المدن، أو تصميم المناظر الطبيعية. مثال: تدمر في سوريا، ومدائن صالح في السعودية .

٣-**شهادة للتقاليد الثقافية:** حضارة قائمة أو مندثرة،الحفاظ على الثقافة للأجيال المقبلة مثال: ستونهنج، وأفبوري والمواقع المرتبطة بالمملكة المتحدة، ويافوس في قبرص.

٤-**أهمية في تاريخ البشرية:** أن تكون مثالاً بارزاً لنوعية من البناء، أوالمعمار أو مخطط يوضح مرحلة هامة في تاريخ البشرية، مثال: جزر أوركني بالساحل الشمالي للمملكة المتحدة.

المستوطنات البشرية التقليدية: أن يكون مثالا رائعاً لممارسات الإنسان التقليدية، في استخدام الأراضي أو تفاعل إنسانى مع البيئة مثال الحديقة الوطنية أولورو كاتا في استراليا.

التراث المرتبط بالأحداث ذات الأهمية العالمية: أن تكون مرتبطة بشكل مباشر أو ملموس بالأحداث أو التقاليد المعيشية أوالمعتقدات العالمية، مثال: مدينة دمشق القديمة في سوريا.

ب-المعايير الطبيعية

٧-**الظواهر الطبيعية:** المناطق ذات الظواهر الطبيعية أو ذات أهمية جمالية، مثال: الحاجز المرجاني العظيم قبالة ساحل ولاية كوينزلاند في استراليا.

٨-**أهم مراحل تاريخ الأرض:** أن تمثل المراحل الرئيسية من تاريخ الأرض، بما في ذلك شكل الأرض والتضاريس، مثال: جراند كانيون الحديقة الوطنية في الولايات المتحدة.

٩-**العمليات الإيكولوجية والبيولوجية:** أن تمثل عمليات التطورمن: الأرض، والمياه الساحلية والنظم الإيكولوجية من نباتات وحيوانات؛ مثال: جزر غالاباغوس قبالة ساحل الاكوادور .

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

١٠-أحتوائها علي أكبر الموائل الطبيعية: لحفظ التنوع البيولوجي بالموقع بما في ذلك الأنواع المهددة، مثال: Keoladeo الحديقة الوطنية في الهند(http://heritage-key.com).

مواقع التراث العالمي وتحديات السياحة

ظهرت الحاجة إلى حماية التراث الثقافي والطبيعي في النصف الأول من القرن الماضي، حين تعرضت العديد من المعالم الأثرية الهامة إلى الدمار خلال الحربين العالميتين، وظهر بداية مفهوم "التراث العالمي" عندما تم بناء السد العالي في أسوان في مصر، وأدي ذلك الى غرق معبد أبو سمبل وهو واحد من أكثر المواقع التراثية الهامة في مصر، وناشدت حكومات مصر والسودان للحصول على مساعدة دولية، وفي عام ١٩٥٩ أطلقت اليونسكو حملة لإنقاذ أبو سمبل، وتم فك المعبد من موقعه الأصلي وتجميعه على اليابسة القريبة، من هذا المبدأ تبنت اليونسكو اتفاقية حماية التراث العالمي (Carayannis, 2000) .

التهديدات في مواقع التراث العالمي

تدهور أو تدمير مواقع التراث الثقافي يشكل خسارة على البشرية لخصائصها الفريدة من وقيمتها التي لايمكن تعويضها للبشرية، والأخطار المحتمله هي:

أ-كوارث طبيعية: زلزال، فيضان، اعصار، انهيارات أرضية، تغيرات في مستوى المياه .

ب-كوارث بشرية: النمو السكاني، إهمال، سياحة غير منضبطة، حرب، عدم الوعي بالتراث.

ج-أخطار محتملة: تغيرات مناخية، استخدام المبيدات، تعدي الإنسان (UNESCO World Heritage Centre, 2009)

قائمة التراث العالمي في مصر ويتكون من التالي :

• **أبو مينا:** هو واحد من اقدم المواقع المسيحية في مصر حوالي ٤٥ كيلومترا جنوب غرب الإسكندرية، وقد وضعت على موقع اليونسكو في قائمة التراث العالمي عام ١٩٧٩.

• **طيبة القديمة ومقبرتها :** تقع على بعد حوالي ٨٠٠ كم جنوب البحر المتوسط وتضم مدينة الإله آمون، وضع هذا الموقع على قائمة اليونسكو للتراث العالمي في عام ١٩٧٩.

• **القاهرة الإسلامية:** جزء من وسط القاهرة وتضم المساجد الشهيرة، ولها أهمية تاريخية وسياحية، ووضعت تحت قائمة التراث العالمي في عام ١٩٧٩.

• **ممفيس ومقبرتها (أهرامات الجيزة إلى دهشور):** تعتبر من عجائب الدنيا السبع القديمة وعاصمة مصر القديمة وبها بعض الآثار الجنائزية بما في ذلك المقابر الصخرية والمعابد والاهرامات والمصاطب الموجودة في سقارة، دهشور، أبو رواش، وأبو صير، وأعلنت من مواقع التراث العالمي في عام ١٩٧٩(http://wapedia.mobi/en/World_Heritage_Committee) .

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

• **الآثار النوبية من أبو سمبل إلى فيلة:** تقع على الضفة الغربية لبحيرة ناصر نحو ٢٩٠ كم جنوب غرب أسوان ، وتحتوي على المعالم الأثرية مثل: معابد رمسيس الثاني في أبو سمبل وإيزيس في فيلة. وأطلقت منظمة اليونسكو حملة في لحفظ الآثار من ارتفاع منسوب المياه في النيل، وهي الآن جزء من موقع اليونسكو للتراث العالمي عام ١٩٧٩.
• **سانت كاترين بسيناء:** من أقدم الأديرة المسيحية نظرا لأهميتها الدينية والتاريخية
• **وادي الحيتان في محافظة الفيوم** تم تسجيله كموقع التراث العالمي في عام ٢٠٠٥ كأول موقع طبيعي مصرى يضم حفريات لنوع منقرض من الحيتان في الصحراء الغربية بمصر.
• **دهشور:** جنوب سقارة على هضبة الجيزة على بعد ٤٠ كم جنوب القاهرة تم تسجيله كموقع التراث العالمي عام٢٠١٠ (www.123independenceday.com).

دهشور أحد مواقع التراث العالمي

مساحة المنطقة السياحية تصل الي ٧١ كم، وتضم المكونات السياحية الرئيسية: منشية دهشور وزاوية دهشور ومنشية كاسب ومزغونه، وتحيط بها الصحراء بأهراماتها(المنحني والأحمر والأسود)، الى جانب البحيرة الموسمية تظهر فى الشتاء وتنحسر فى الصيف، وهى مركز جذب للطيور المهاجرة فى كل عام وأحد الأصول الطبيعية الفريدة، وكان الملك فاروق يأتى سنويا للصيد بها، وما زال أهالى دهشور يطلقون عليها بحيرة الملك (www.mic.gov.eg).

تعتبر منطقة دهشور من أهم المناطق الأثرية فى مصر، وعامل جذب رئيسي وقد تم العثور به على أكثر من اكتشاف أثرى من الذهب، ونادرا ما كان يزورالسياح دهشور، علي الرغم من إنه موقع غني بالمقابر للعديد من العصور القديمة والوسطى، والمقابر الملكية التي يرجع تاريخها الى عهد الأسرة الثالثة عشر، وقد بدأت هذه المنطقة فى استقبال السياحة الدولية بعد إعدادها (http://allaboutegypt.org).

دهشور تاريخيا: قرية قديمة على طريق المريوطية (كانت تابعة لمحافظة الجيزة) والآن تتبع محافظة ٦ أكتوبر، وأبنيتها كانت من الطين اللبن، وتحيطها غابات النخيل حتى الآن، وكانت مركز لنسج الكتان، ويعمل سكانها بالزراعة، ومحطة لقافلة الفيوم قبل إنشاء السكة الحديد، وقد تم ذكرها فى تاريخ الجبرتى، حينما دخلها الفرنسيون (www.mdgfund.org) .

رؤية منطقة الدراسة

تحاط دهشور بالصحراء من الغرب ونهر النيل من الشرق وسقارة من الشمال والطريق الدائري الثالث ومدينة العياط من الجنوب، هذه المنطقة خاضعة للتخطيط الشامل للأنشطة السياحية والزراعية والتنمية المجتمعية(www.unido.org/index.).

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

مشروعات تطوير وحماية دهشور

تعد مشروعات حماية وتطوير دهشور عبر محاوره الثلاث(الحفاظ على التراث الثقافي، وإدارة الموارد الطبيعة، وخلق فرص عمل للسكان)، مثالا قويا لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة، للوصول الي زيادة أعداد السياح الذين يزورون المنطقة، ويتعاون كل من(المجلس الأعلى للآثار ووزارتي الشؤون الخارجية والتعاون الدولي والبيئة والسياحة والشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والتنمية الاقتصادية في المنطقة المحلية، منظمة التجارة العالمية، واليونيدو، منظمة العمل الدولية، واليونسكو)، في مشروع تطوير وحماية موقع دهشور، وقد تبرعت إسبانيا من أجل النهوض بمنطقة دهشور لتصبح مزارا فعالا من مزارات التراث العالمى، والحفاظ على بحيرة دهشور الموسمية ودراسة الحالة الصحية والنظام البيئي لتصبح صديقة لبيئة الطيور المهاجرة (http://mdtf.undp.org).

يهدف المشروع الي: توسيع فرص العمل في مواقع التراث العالمي، تمويل المشاريع الصغيرة لمساعدة المجتمعات المحلية على تحسين معيشتهم والتركيز على المرأة والشباب ودعم الحرف التقليدية وتطوير الصناعات الابداعية وحماية وادارة التراث الثقافي للمنطقة ومواردها الطبيعية والأنظمة الإيكولوجية، ووضع برامج شاملة لإدارة المواقع الأثرية وترميم المعالم الأثرية، والاستفادة من الطبيعة، وبناء المرافق السياحية مثل: مراكز الزوار، البازارات، والمطاعم، الإستفادة من سكان دهشور فى تنفيذ هذا المشروع ومن خبرتهم، وتدريب علماء الآثار علي الحفاظ على الموقع (www.drhawass.com).

ومن الفوائد المتوخاة من تنمية دهشور كموقع تراثي: تشجيع إقامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة مما يعود بالنفع على السكان والمستثمرين، وتوفير الخدمات الأساسية اللازمة في المواقع التراثية(كالطرق، ومركز الزوار، وتهيئة ممرات لحركة السياح داخل الموقع، وأماكن للجلوس، ومطاعم، ودورات مياه، ومحلات بيع المنتجات المحلية، الإنارة الخارجية للمباني التراثية) وهو مايشجع السياح ويساهم في قضاء جزء من برنامجهم السياحي داخل المواقع.

السياحة والتراث والعلاقة بينها

التراث والسياحة هي ظاهرة جديدة ، على الرغم من أن السفر لأسباب ثقافية أو تاريخية هي دوافع منذ العصور القديمة، فصناعة السياحة تعتمد على عرض التراث وتقديمه، وتوفير التمويل اللازم لحمايته، اهتمت الدول حديثا بتأصيلها وتم إنشاء الهيئات والمؤسسات الراعية للتراث ونالت من اهتماماتها لكونها متعلقة بمقتضيات ثقافية وارتباطها بالسياحة.

ISSN: 1997-163X
Egyptian Journal of Tourism and Hospitality

تعتمد السياحة الثقافية على مكونات التراث الثقافي بشقيه المادي وغير المادي، والعلاقة بين التراث والسياحة أدي الي وضع عدة مبادئ تم وضعها في الاتفاقية العالمية للسياحة الثقافية عام ١٩٩٩م **ومن أهم هذه المبادىء:**

١- عمل برامج الدعاية السياحية لحماية المقومات الطبيعية والثقافية للتراث.
٢- تخطيط المواقع لحصول الزائر على تجربة مفيدة من زيارته.
٣- يجب اشراك المجتمعات المستضيفة في الحفاظ علي المواقع والاستثمار السياحي معاً.
٤- توفير فرص الادارة الفاعلة للمجتمعات المحلية(اللحام،٢٠٠٧).

سياحة المواقع التراثية: هي شاهد على براعة الانسان المصري ودوره في الحضارة الإنسانية على مر العصور، والمزارات التراثية منتشرة في كل بقاع مصر وميسرة لكل زائر، وزيارة المعالم التاريخية جزء من نشاط السياحة التراثية وهي ممتلكات ثقافية ممكن أن تتحول إلى نقاط جذب سياحي إذا أحسن تجهيزها لاستقبال الزائرين، وتم الترويج لها على المستوى الإقليمي والعالمي، وهذا من شأنه أن يجعل التراث مصدرا اقتصاديا(خليل، ٢٠٠٩) .

تعريف السياحة التراثية ويقصد بها:

١- جميع الأنشطة والعادات المرتبطة بالتراث الثقافي، وهو عبارة عن: **التراث المادي غير المنقول** (لا يمكن إزالته من مكانه الأصلي، مثل المباني) **والتراث المنقول** (ويمكن نقله من مكان إلى آخر، مثل الكائنات). ومثال لذلك:"مواقع ومبان وقطع أثرية"، **وغير المادي**"اللغة والعادات والتقاليد" الذي خلفته لنا الأجيال السابقة. وتعتبر مصر من الدول الغنية بالتراث الثقافي يعود إلى أزمنة تاريخية من سبعة آلاف سنة (Pedersen, 2002).

٢- السفر الذي يتم بدافع من الرغبة لتجربة الموارد الطبيعية والتاريخية والثقافية للمجتمع أو منطقة "(McNulty, 1988).

٣-وهناك تعريف آخر وضعه الصندوق الوطني للحفاظ على التراث التاريخي وهو: تجربة السفر والأنشطة إلى أماكن تمثل القصص والناس من الماضي، ويشمل الموارد التاريخية والثقافية والطبيعية".

٤- معرفة المسافر عن تاريخ وتراث وأنماط الحياة، وتساهم في حفظ الموارد الثقافية والرخاء الاقتصادي للمجتمع(www.omanet.om).

فوائد السياحة التراثية

- خلق فرص عمل للمجتمعات المحلية، والحفاظ على التقاليد المحلية.
- تنويع الاقتصاد المحلي مع عوائد مجدية.
- الجذب السياحي للتراث الثقافي وزيادة الإيرادات.
- خلق الفرص لإقامة شراكات، وجذب استثمارات جديدة.

ISSN: 1997-163X
Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

• الخبرات للزوار(www.pawv.org).

تتم إدارة مواقع التراث بحيث تحقق التوازن بين التكاليف والمنافع من السماح ووصول الزوار إلى الموقع. وفي هذا الصدد فأن أدلة التراث تلعب دورا هاما في السياحة التراثية، ويجب عليهم تعلم ذلك الدور كما يلي:
١-ما هي الاثار المترتبة علي وجود الزوار على التراث مواقع والمجتمع المضيف؟
٢-ماهي الخطوات التي ينبغي اتخاذها لتشجيع الزوار خلال الزيارة نحو السلوك المسؤول؟
٣-تعظيم فوائد السياحة للمجتمعات المحلية (محجوب، ١٩٩٨).

المنتج السياحي في المواقع التراثية
طبقا ل(Swarbrooke, 1994) تم تحديد عناصر المنتج السياحي في المنطقة التراثية في ثلاثة عناصر هي: العناصر الأساسية(مواقع الانشطة والتي تتضمن التسهيلات والانشطة الثقافية والترفيهية والموقع الترفيهي والذي يتضمن عناصر الجذب المادية او الموقع الحضري وعناصر الجذب غير المادية او خصائص المنطقة الاجتماعية والثقافية) والعناصرالثانوية (من خدمات وتسهيلات التجارة) والعناصر المشروطة (البنية السياحية والمرافق والخدمات).

المنتج السياحي التراثي: يتكون من مكونين هما:١) المخزون التراثي كمنتج يجب جعله أكثر جاذبيه لتوفير منافع ترضي احتياجات الزوار عن طريق توفير خدمات وانشطة اضافيه في الموقع كالمطاعم والملاهي والمحلات وغيرها،٢) الخدمات والتسهيلات المتدفقة من هذا المخزون والمقدمه في الموقع، فالسائح يمكن أن يأتي للخدمات الترفيهية الداعمة وخلال اقامته يزور عنصر جذب كالمتحف وتبعا لذلك يمكن جمع عناصر الجذب والخدمات المساندة تحت مجموعة واحدة واعتبار المنطقة التراثية (منتجع ترفيهي).

صفات سائح التراث السياحي
تعتبر عناصر التراث من أهم عناصر الجذب بالنسبة للسياحة الدولية والمحلية ، فالسائح الذي يقوم بزيارة التراث لايقوم بالتعرف علي تلك المعالم الأثرية ولكن بالتعرف علي تلك المعالم فقط، ولكن باقتناء تجربة انسانية نشأت من الزيارة، ويمكن اعتبار السائح هو "المستخدم للتراث" في توليد تجارب انسانية وتاريخية (Jenkins, 1993) .

استراتيجيات إدارة السياحة التراثية
استراتيجيات الإدارة التي تؤثر على البيئات الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية في المناطق التاريخية تسعى للحد من تأثير الزوار وأنواع الأنشطة، ويمكن التحكم في الآتي:

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

أ-مستوى الزائر: من خلال تقليل العدد الإجمالي للأشخاص المسموح بهم في الموقع التراثي، وهو مفهوم "القدرة الاستيعابية على التحمل" **ويمكن تقسيمها إلى ثلاث فئات :**
- القدرة الفعلية (ومعظمها له علاقة بالاماكن المتاحة والمرافق).
-القدرة البيئية: أن يكون النظام البيئي قادر على التدخل البشري مع الحفاظ على المستدامة.
-القدرة الاجتماعية: عدد الأشخاص بسبب انخفاض في خبرتهم وارتياحهم .
ب-**الأنشطة:** تقديم حوافز للزائرين لممارسة أنشطة معينة أو فرض إجراءات لتقييد بعضها.
ج-**المقاومة المادية والاجتماعية:** استخدام بنية تحتية كافية لحفظ التراث:(Yale, 1991) .

تصنيف المبادئ التوجيهية لإدارة سياحة التراث المستدامة .

١- المبادئ التوجيهية ذات الصلة بالموقع :
أ- رعاية الأصول التراثية في المنطقة وقيمها والكيفية التي يمكن بها الاعتناء بأصول التراث.
ب- تخطيط البنية التحتية في المنطقة واستخدام مصادر الطاقة المتجددة والصديقة للبيئة.

٢- المبادئ التوجيهية ذات الصلة بالنشاط السياحي وتشمل :
قضايا السوق من حيث تحليله لمتابعة الأسواق السياحية الحالية والمحتملة بالمقارنة مع القائمة المنافسة. وهذا يتضمن تقييم كل من :
- المناطق المحيطة بها التي تتنافس على سوق مماثلة، ومواطن القوة لديهم.
- حجم السوق، العرض والطلب على المنتج السياحي، توقعات السوق وفرص التنمية في المستقبل، تطوير قاعدة معرفية يمكن الاعتماد عليها لتسويق الموقع السياحي دوليا ومحليا.

٣-المبادئ التوجيهية مع تجربة الزائر :
أ-رصد وتقييم تجربة الزائر وتغيير خطة التنمية السياحية وفقاً للنتائج
ب-المتوفر من المرافق السياحية(أماكن وقوف السيارات-وجود عدد كاف من المقاعد للزوار- الإدارة الكافية)، فمنطقة دهشور كلها لا تزال بحاجة إلى برامج الإدارة(برامج إدارة الموارد لتنظيم الزيارات داخل الاهرامات والحد من الآثار المترتبة على الزيارات- برامج إدارة الزائر للسيطرة وتشمل رسوم الدخول- توفير لافتات وتحديث الأنشطة- برامج جمالية لتحسين مظهر مدخل الموقع- مواقف السيارات).
ج-مخطط تفصيلي لإثراء تجربة الزائر. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق أسئلة تتناول ما يلي:
- ما الذي يساعد على تحسين تجربة الزائر (تفسير محدد الأنشطة) وكيف سيكون تحسينها؟
- ما هي الأنشطة التي سوف يمارسها الزوار؟

٤-المبادئ التوجيهية ذات الصلة للتأثير على الزوار بالمنطقة :
أ-رصد وتقييم تأثير الزوار على المنطقة.
ب- وضع مجموعة من مؤشرات الأداء، وعدد الزوار شهريا ويوميا وتوافر مرافق الزائر.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

٥- المبادئ التوجيهية ذات الصلة بالمشاركة المجتمعية :
أ-تطوير الشراكات المفيدة للصيانة البيئية والثقافية، وتحديد أصحاب المصلحة (السكان ووكالات التراث الثقافي، الحكومة المحلية والإقليمية، المستثمرين، الوكالات السياحية).
ب-التدريب وبناء القدرات اللازمة للمشاركة وصنع القرار(Tunbridge, 1996) .

أوضح (النعيم، ٢٠٠٥)التنمية المستدامة للتراث في المواقع التراثية التاريخية تكون كالتالي:
عند تحقيق التنمية المستدامة للتراث في المركز التاريخي لمدينة دهشور ، لابد من اعتماد بعض الركائز الأساسية لهذه التنمية والتي ترتبط بأهداف الاستراتيجيات التنموية المقترحة وهي:
١ -توفر وسائل حماية التراث: وأهمها:
أ- الوسائل الفنية: إعداد السجل الوطني للمباني التاريخية والتراثية الموثقة، تحسين مستوى التنفيذ الفني لأعمال الترميم من خلال رفع كفاءة العاملين فيها وتطوير أساليب تلك الأعمال.
ب- الوسائل الإدارية والقانونية: صياغة القاعدة القانونية لحماية المباني التاريخية والتراثية من قرارات ومعايير وأسس تنظم عمليات البناء ضمن حدود المركز التاريخي، وتحديد المهام والمسؤوليات الإدارية لكل جهةٍ من الجهات المعنية بحماية التراث العمراني وتطويره وتنميته.
٢ -استمرار تنفيذ الخطط والاستراتيجيات التنموية: لا يكفي وجود الخطط والاستراتيجيات لتحقيق التنمية، بل وضع مبادىء للتطوير وفق المستجدات، بوجود هيئةٍ تمارس التنفيذ والمراقبة
٣ -السياسات الحكومية والتشريعات:
أ) وضع الأحكام التنظيمية لحماية دهشور من خلال تحديد ارتفاعات الأبنية وأساليب الترميم.
ب) توفير الحوافز الاقتصادية لتشجيع المواطنين على القيام بالمشاريع التنموية والتطويرية.
ج) الشراكة مع جهات معنية مهمتها الترميم والاستثمار تحت إشراف وزارتي الثقافة والسياحة.
٤ -استدامة مشاركة المجتمع:
أ) إشراك المؤسسات والمنظمات المحلية كمجالس الأحياء في عمليات التخطيط والتنفيذ.
ب) مشاركة المنظمات الأهلية في مجال نشر التوعية السكانية للحفاظ على التراث العمراني.
٥ -الاستفادة المستمرة من تقنيات المعلوماتية:
استخدام التقنيات المتطورة وأنظمة المعلوماتية في تنمية دهشور بوضع "سيناريوهات" لمساعدة صانعي القرار على إعداد المخطط التوجيهي بالشكل الذي يحقق الاستدامة.
اختيار مواقع تراثية لتنميتها سياحياً يعتمد على:
١- إدارة الموقع والبنية التحتية الموجودة فيه وقربه من الأسواق السياحية وجاذبيته وإمكاناته التسويقية وكذلك مجالاته التعليمية في ترويج ثقافة معينة وقدرته الاستيعابية لضغوط الزائرين.
٢-وجود فرصة حقيقية لتنامي الاستهلاك السياحي من قبل المستهدفين في السوق المحلي والدولي، بتسهيل وصول المستهلكين إلى هذه المواقع، وإزالة العقبات، وخدمة الزوار وأخذ الموجهات التي تحقق التنمية المستدامة بعين الاعتبار(Hassan, 2008) .

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

لنجاح السياحة في المواقع التراثية هناك اربعة خطوات، هي كالتالي:
الخطوة الأولى: الشراكة محليا واقليميا من خلال خطة تسويق تستهدف السوق التراثي
الخطوة الثانية: القدرات التنظيمية وخدمات الزوار والقدرة على حماية الموارد والتسويق.
الخطوة الثالثة: التخطيط والتنظيم، الاستفادة من الموارد البشرية والمالية.
الخطوة الرابعة: التحضير للزوار؛ حماية وإدارة الموارد لتحسن المجتمع على المدى الطويل. (Mekawy, 2002) .

استثمار التراث في النشاط السياحي:
نظراً لأن التراث الثقافي لمدينة دهشور قد أصبح تراثا إنسانيا عالميا، فقد سمح لها بالاستفادة من آفاق سياحية إضافية والحصول على الدعم والتمويل من المؤسسات والمنظمات الدولية المختصة لترميم وتأهيل بنياتها الثقافية، والكم الهائل من مكوناتها التراثية يمكن أن يشكل قاعدة لقيام نهضة سياحية وتطوير هذه الإمكانيات وتوظيفها بشكل إيجابي في إطار مشروع ثقافي سياحي متكامل ومندمج يهدف إلى حماية هذا التراث واستغلال الجوانب الإيجابية فيه وخلق منافع وقيم إضافية تفيد المدينة (www.tanmia.ma).

التنمية السياحية لدهشور أحد مواقع التراث العالمي
أوضح (القيق، ٢٠٠٥) التنمية السياحية في مواقع التراث كالتالي:
أن سلوكيات المجتمع المحلي وإدراكهم لأهمية هذه المواقع والتعاون مع الجهات المسؤولة عن التطوير من أهم العوامل المؤثرة في عملية التنمية بالإضافة إلى وعيهم بأهمية المنتج السياحي وتسويقه، وإحساسهم بالعوائد المتأتية من خلال مشاركتهم في عملية التطوير

أوضح(خليل، ٢٠٠٩) مخطط الحفاظ والتنمية المستدامة للمناطق التراثية كالتالي:
للمناطق التراثية دور أساسى فى التنمية العمرانية والاقتصادية خاصة فى مجال التنمية السياحية وتنمية المهارات والحرف، لذا فمن الضرورى تطوير هذه المناطق عن طريق:
١-تطوير أماكن الانتاج بما يناسب المنطقة وخلق فرص عمل لرفع مستوى المعيشة.
٢-تحديد القدرات السياحية لخدمة المجتمع واجتذاب السائحين بتنفيذ المشاريع الجاذبة للسياحة
٣-مشاركة الجمعيات الأهلية لنشر الوعى بأهمية المنطقة والحفاظ عليها

أهمية السياحة في الحفاظ على التراث ودعم الاقتصاد
نتيجة لإدراك أهمية استدامة مواقع التراث الثقافي والطبيعي كمصدر اقتصادي وثقافي وتعليمي، والتي أتت لتحتل مكان الاتفاقية السابقة الصادرة عن ICOMOS (اتفاقية السياحة الثقافية عام ١٩٧٦)، يأتي الفارق بين الاتفاقية الحديثة والتي سبقتها، فالاتفاقية الأولى ركزت على إدارة الضغوطات ما بين السائح في مواقع التراث والمسؤولين عن حماية هذه المواقع بالنظر إلى

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

السائح بأنه أحد العوامل المهددة لأصالة المواقع التراثية، والاتفاقية الجديدة تبحث عن علاقة جديدة مابين الحفاظ والسائح، وبالتالي ركزت على أهم أسباب القيام بأعمال الحفاظ هو إبقاء تميّز مواقع التراث والحفاظ عليها بهدف حصول السائح التمتع بهذه المواقع من خلال أسلوب إدارة فعّال يضمن بقاء الموقع وتميزه، ومن خلال التوعية والحفاظ على المباني والمعالم التراثية، كما اكد ميثاق الايكوموس عام ١٩٨٧على أهمية التخطيط والمحافظة على المدن التاريخية (http://historicalcities.wordpress.com).

استراتيجية التنمية السياحية للمواقع التراثية :

من الاهمية بمكان مشاركة الاجهزة المعنية بالتنمية الحضرية من(القطاع الخاص، مؤسسات السياحة، وهيئات الآثار والثقافة، التخطيط العمراني، الاجهزة المحلية، المؤسسات المعنية بالتراث، الجامعات ومراكز البحوث)، لوضع الاستراتيجية للتنمية السياحية للمواقع التراثية وربطها بالمجتمع بمايضمن المحافظة عليها مع مراعاة البعد الاجتماعي والاعتبارات البيئية والآثار الاقتصادية، وهذه الاستراتيجية تشمل عمليات الصيانة والترميم واعادة المباني إلى حالتها الأصلية من خلال عمليات التطوير المدروسة(Williams, 1988).

الخطة التنموية المقترحة لتطوير السياحة التراثية في دهشور

أوضح(Herbert, 2001) **مفهوم الخطة التنموية أنه:** تصور مستقبلي للنشاط السياحي الموجود في موقع خلال فترة زمنية مقبلة، وذلك بعد أن يتم تحديد جميع الموارد السياحية من خلال خطة سياحية سُريعة ومنتظمة وبرنامج يشمل فروع النشاط السياحي والمنطقة السياحية.

يجب أن يتكون أي مخطط لإدارة دهشوركموقع التراثي كما أوضحه(Rátz, 2003) :

١- برنامج حماية وترميم.
٢- تحليلات ودراسات عن قدرة واستيعاب الموقع بدءاً من المناطق الأكثر حساسية وانتهاءاً بالمناطق المعروفة الأقل حساسية والتي من الممكن إقامة خدمات استقبال فيها.
٣- مخطط حركة الموقع يسمح بإدارة وتنظيم الأعداد الكبيرة من الزوار لارتياد المكان.
٤- برنامج إظهار قيمة الموقع(يتضمن تنظيم الموقع، إضاءته، تدريب الأدلاء السياحيين).
٥-كيفية إشراك القاطنين المحليين في عملية التنمية (دورات تدريبية، وظائف مميزة، دعم المنتجات الحرفية والنشاطات التقليدية، الطبخ المحلي، تأمين الاستضافة لدى السكان المحليين)
٦-ضرورة ترميم وتأهيل السكن التقليدي بشكل يسمح باستقبال السائح سواء فنادق أو شقق للإيجار لها طابعها التقليدي من حيث مواد البناء والمواصفات المعمارية

أوضح (McNulty, 1988) أهمية الخطة التنموية للسياحة التراثية بدهشورهي:

١-تعمل علي تحديد اتجاه السياحة التراثية بحيث تحدد الوجهة التي يسعي اليها التخطيط.
٢-تضع اطارا موحداً للعمل لأن غياب الخطة التنموية يعني غياب الهدف المنشود للتخطيط.

ISSN: 1997-163X
Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

٣-الرقابة علي الاداء السياحي لضمان ملاءمة الانشطة السياحية مع الخطط الموضوعة.
٤-الاستغلال الامثل للامكانيات المتاحة مما يؤدي الي خفض تكاليف النفقات الي أدني حد. ٥- تساعد علي معرفة الفرص والمخاطر المستقبلية والتقليل منها.

أوضح(Mekawy, 2002) أهداف الخطة التنموية للسياحة التراثية بدهشور كالتالي:
١-الأهداف الاقتصادية: تسعي الخطة لأن يصبح الاقتصاد السياحي واحد من أهم القطاعات الاقتصادية في دهشور، ورفع المستوي المعيشي للسكان والعمل علي زيادة أعداد السائحين.
٢-الأهداف الاجتماعية: تعمل الخطة علي اشراك السكان المحليين في دهشور في عملية التخطيط والتنمية السياحية وتوعيتهم للآثار السلبية وكيفية التغلب عليها بالاضافة لتدريب الأيدي العاملة
٣-الأهداف البيئية: تعمل علي حماية البيئة الطبيعية من التعرض لأية خلل أو لأية آثار سلبية يمكن أن تنتج عن حركة السائحين خاصة الذين يتدفقون علي موقع التراث السياحي بدهشور.
٤-الأهداف التنظيمية: هي الجوانب الفنية المرتبطة بقدرة الأجهزة المسئولة عن توفير المعايير لتوجيه الأنشطة السياحية بما يتناسب مع أهداف التنمية الوطنية

أوضح (Shackley, 1998) آلية عمل الخطة التنموية بدهشور كالتالي:
١-السائح: يعتبر أحد العناصر الهامة في العملية السياحية، لذلك يجب أن يتوفر له كل أسباب الراحة من حيث الاقامة المريحة والتكلفة المناسبة وتوفر الخدمة المتميزة والسريعة.
٢-السياحة البيئية: تعتمد مواقع السياحة الأكثر نجاحا علي المحيط المادي النظيف والأنماط الثقافية المميزة، أما المناطق التي لاتقدم هذه المميزات فتعاني من تناقص في أعداد السائحين وهوما يؤدي الي تناقص الفوائد الاقتصادية للمجتمعات المحلية
٣-الخدمات السياحية: يعتمد نجاح الخدمة السياحية والخطة التنموية للسياحة التراثية علي:
أ-مدي تميز الخدمة السياحية: وهي مقدار ماتتصف به الخدمات من مزايا غير موجودة في المناطق السياحية المنافسة، بمعني أن يكون للخدمة شكل خاص أو مستوي جودة مرتفع.
ب-طبيعة الخدمة السياحية: كلما أتصفت الخدمة السياحية باليسر في تقديمها كلما كان أكثر جذبا للسائحين وهذا لايتحقق في ظل الخدمات السياحية مثل(الاجراءات الطويلة في اجراء التعاقدات علي برامج سياحية، صعوبة الحصول علي خدمة التنقلات بين المناطق السياحية).
ج-أسلوب تقديم الخدمة السياحية: يهتم السياح بالأسلوب الذي يتم به تقديم الخدمات السياحية بجانب ماتحققه لهم من منافع وتتفق مع القواعد التي تنظم العمل السياحي بمختلف مجالاته.
د-وضوح الخدمة السياحية: كلما زادت معلومات السياح عن الخدمات المقدمة لهم ومعرفتهم بمزاياها وأسعارها وشروط الاستفادة منها كلما زاد تقبلهم لها واقبالهم عليها.
هـ-ارتفاع مستوي الخدمة: يرتبط الطلب السياحي بمستوي الخدمة السياحية التي تقدمها المناطق السياحية للقادمين اليها بحيث يمكن الاعتماد عليها كعنصر جذب سياحي.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

و-مناسبة أسعار الخدمة: تعتبر الخدمة السياحية الجيدة بالسعر المناسب هي العمل السياحي الناجح لأن السائح يبحث عن الأفضل بأنسب الأسعار.

مكونات الخطة التنموية بدهشور

١-عناصر جذب الزوار: عناصر طبيعية مثل المناخ وعوامل بشرية مثل المواقع الأثرية .
٢-مرافق وخدمات الايواء والضيافة: مثل الفنادق والمطاعم.
٣-خدمات مختلفة: مثل مراكز المعلومات السياحية ووكالات السياحة والسفر وغيرها.
٤-خدمات النقل: تشمل وسائل النقل المختلفة للوصول الي موقع التراث السياحي.
٥-خدمات البنية التحتية: تشمل المياه والكهرباء وتوفير شبكة من الطرق والاتصالات.
٦-عناصر مؤسسية: تتضمن خطط التسويق للسياحة وسن التشريعات والهياكل التنظيمية وجذب الاستثمار وبرامج التدريب في القطاع السياحي)www.unep.org.bh (

مكونات وعناصر الخطة التنموية المقترحة(من إعداد الباحثة)

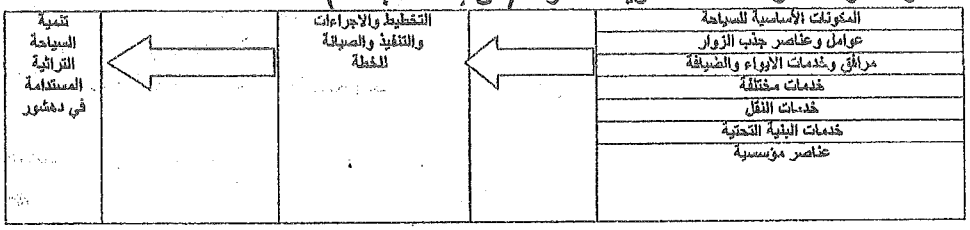

الاطار المكاني لاستراتيجية التنمية السياحية المستدامة لدهشور

١-الموارد والتحديات البيئية لدهشور

أن دهشور تحظي بمزيج من الموارد الطبيعية والثقافية تؤهلها لتكون وجهه سياحية سهل الوصول إليها من القاهرة. وتحتاج دهشور الي إعداد للمنطقة المحيطة بالهرامات ، وكذلك الي صيانة موقع التراث وأيضاً الي منطقة حافظة لهذا الموقع الاثري النادر. أيضاً تحتاج المنطقة الي تسهيلات سياحية من (أماكن للاقامة والاعاشة ، تسويق سياحي، خدمات نقل، خدمات في المنطقة والمناطق المجاورة، تطوير وتشغيل وتحديث مستمر).

وقد قامت (هيئة التنمية السياحية،٢٠١٠) بوضع استراتيجية التنمية لمجتمع دهشور التراثي العالمي وخطة (هيئة التنمية السياحية، ٢٠١٠) لتنمية دهشور بالتعاون مع الأمم المتحدة (كما هو موجود بملاحق البحث) يهدف الي توضيح دور كل من الحكومة المركزية الحكومة المحلية في بناء المنطقة وأيضاً مفاتيح التدخل التنموي بدهشور والذي يركز علي توفير البيئة الأساسية للخدمات السياحية والأساسية، وتشجيع استثمارات القطاع الخاص الاقليمية والمحلية.

ISSN 1997-163X
Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

ويوضح تحليل لعناصر القوة والضعف والتهديدات والفرص المتاحة بدهشور(SWAT) الآتي:
١-التهديدات وعناصر الضعف التي تحتاج الي اتخاذ خطوات فعلية مثل:
أ-ضعف ادارة الخدمات البيئية والمخلفات الصلبة ومعالجة الصرف وغيرها.
ب-نقص التنمية الشاملة من البنية الأساسية والخدمات السياحية والتسهيلات مثل عدم توافر المعلومات الدقيقة عن دهشور والإقامة والأغذية والمشروبات ودورات المياه العامة.
ج- قصور في الصيانة بوجه عام للمباني والطرق والمساحات المفتوحة.
د-الضغط الموجه من المناطق العمرانية جنوب القاهرة وممفيس ومنطقة حلوان الصناعية ومدينة العياط، مما يهدد طبيعة دهشور كوجهه للسياحة الريفية.
هـ المناطق المكملة لدهشور كأهرامات الجيزة وسقارة التي يتم لها كافة أوجه الدعاية والاعلام ولايتم لدهشور مثلما يتم لهم.
و- أسلوب التسويق من (بحوث ودراسات عن دهشور ، البرامج السياحية، المعارض والاسواق السياحية لعرضها).
٢- عناصر القوة والفرص فهي الموارد السياحية بدهشور وعوامل الجذب والمتمثلة في الآتي:
أ-الموارد التاريخية والثقافية: الهرم المنحني والأحمر والأسود المحاط ببركه دهشور.
ب-الموارد الطبيعية والريفية: الصحراء الممتدة في مواجهة الأراضي الخصبة.
ج-بركه دهشور الموسمية.
د-طبيعة المجتمع القروي: تنوع الطبيعة وخصائصها الجغرافية وعبق التاريخ .

٢-اتجاهات السوق السياحي في دهشور
١- ظهور أسواق جديدة من دول عالية الكثافة السكانية يخلق حجم تدفق سياحي كبير.
٢-تأثير البعد الجغرافي يعد قضية هامه في تصنيف الأسواق(من أين يأتي السائح وكم يبعد).
٣-السائح المميز يبحث عن المناطق الفريدة سواء بمفرده أو في مجموعات صغيرة.
٤-قضايا الصحة والأمان عامل مؤثر في اختيار المقصد السياحي.
٥-الوعي البيئي والثقافي والنقل وغيرها من الأنشطة تؤثر في اختيار المقصد السياحي.
٦-سياحة "الاهتمامات الخاصة" من أسرع الشرائح السياحية في النمو بل وتعد قطاع مستقل.
٧-شعار دهشور المستقبلي:"القيمة لا الكم"-"الايجابية لا السلبية"-"المشاركة لا الغزلة".
منطقة وصول القرية الارشادية

ISSN: 1997-163X
Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

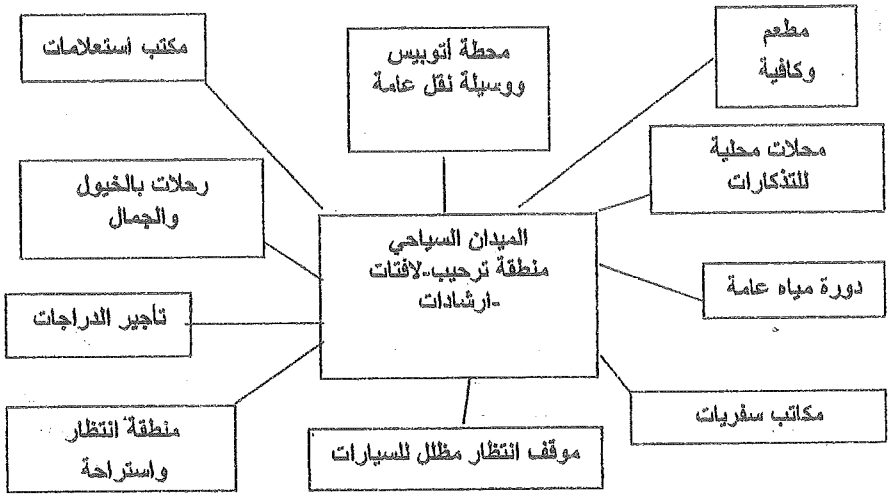

شكل (١) يوضح دهشور بعد تنفيذ إجراءات تنميتها سياحيا (هيئة التنمية السياحية، ٢٠١٠)

الدراسة الميدانية

تم توزيع ١٥٠ استمارة على السائحين في دهشور، باجمالى عدد ١٣٠ استمارة، وتم استبعاد ٢٠ استمارة لعدم صلاحيتها ولعدم استكمال البيانات فيها، وكانت نتائج تحليل الاستمارات:

١-صفات السائح التراثي؟

أ-الجنسية

الاجابات	العدد	النسبة
ياباني	٦٠	%٤٦
صيني	٥٠	%٣٨
أسباني	١٥	%١١
أمريكي	٥	%٣
الاجمالي	١٣٠	%١٠٠

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of Tourism and Hospitality

ب-الفئة العمرية

الاجابات	العدد	النسبة
٢٠-٤٠عام	٥٠	%٣٨
٤٠-٦٠عام	٨٠	%٦١
الاجمالي	١٣٠	%١٠٠

ج-الجنس

الاجابات	العدد	النسبة
ذكور	٧٥	%٥٧
اناث	٧٥	%٥٧
الاجمالى	١٣٠	%١٠٠

د-مستوي التعليم

الاجابات	العدد	النسبة
متوسط	٨٠	%٦١
عالي	٥٠	%٣٨
الاجمالي	١٣٠	%١٠٠

ه-مستوي الدخل

الاجابات	العدد	النسبة
متوسط	٩٠	%٦٩
عالي	٤٠	%٣٠
الاجمالي	١٣٠	%١٠٠

و-الحالة الاجتماعية

الاجابات	العدد	النسبة
متزوج والسفر من دون الأطفال الصغار.	١٠٠	%٧٦
غيرمتزوج.	٣٠	%٢٣
الاجمالي	١٣٠	%١٠٠

ز-خبرة وتكرار السفر للخارج

الاجابات	العدد	النسبة
من ذوي الخبرة ودائمي السفر إلى الخارج.	١١٠	%٨٤
قليل السفر للخارج.	٢٠	%١٥
الاجمالي	١٣٠	%١٠٠

٢-وسيلة الترويج التي تم بها التعرف بها عن دهشور؟

الاجابات	العدد	النسبة
شركات السياحة	٥٠	%٣٨
الانترنت	٤٠	%٣٠
مرشدين سياحيين	٣٠	%٢٣

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of Tourism and Hospitality

أصدقاء ومعارف وأقارب	١٠	٧%
الاجمالي	١٣٠	١٠٠%

٣-عن الزيارات السابقة لدهشور؟

الاجابات	العدد	النسبة
لم يسبق الزيارة	٩٠	٦٩%
سبق الزيارة	٥٠	٣٨%
الاجمالي	١٣٠	١٠٠%

٤-هل كان هناك علم أن دهشور هي أحد مواقع التراث العالمي؟

الاجابات	العدد	النسبة
نعم	٣٠	٢٣%
لا	١٠٠	٧٦%
الاجمالي	١٣٠	١٠٠%

٥-هل سبق مشاهدة مواقع تراث عالمي أخري في مصر؟

الاجابات	العدد	النسبة
نعم	١٠٠	٧٦%
لا	٣٠	٢٣%
الاجمالي	١٣٠	١٠٠%

في حالة الاجابة بنعم:

الاجابات	العدد	النسبة
أهرامات الجيزة	٨٠	٦١%
القاهرة الاسلامية	٣٠	٢٣%
سانت كاترين	١٠	٧%
وادي حيتان	٥	٣%
أبوسمبل	٥	٣%
الاجمالي	١٣٠	١٠٠%

٦-هل دهشور الأثرية أخذت حظها من الترويج والدعاية الاعلامية لجذب السياح إليها مقارنة بالمناطق الأثرية الأخري بمصر؟

الاجابات	العدد	النسبة
لا	١٣٠	١٠٠%
الاجمالي	١٣٠	١٠٠%

٧-هل دهشور تلقي العناية والرعاية اللازمة لها مقارنة بالمناطق الأثرية الأخري بمصر ؟

الاجابات	العدد	النسبة
لا	١٣٠	١٠٠%
الاجمالي	١٣٠	١٠٠%

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of Tourism and Hospitality

٨-المرافق السياحية المتوفرة في دهشور؟

الاجابات	العدد	النسبة
المرافق السياحية تعتبر متواضعه.	١١٠	%٨٤
تحتاج إلي تخطيط وإدارة.	٢٠	%١٥
الاجمالي	١٣٠	%١٠٠

٩-هل الخدمات السياحية المتوفرة تتناسب مع عناصر الجذب السياحي في دهشور؟

الاجابات	العدد	النسبة
لا	١٣٠	%١٠٠
الاجمالي	١٣٠	%١٠٠

١٠-مالذي أعجبك في دهشور؟

الاجابات	العدد	النسبة
الهرم المنحني من أجمل الأهرامات ويعتبر أعجوبة في الشكل الخارجي والداخلي.	١١٠	%٨٤
القرية الريفية والخضرة والسكان المحليين.	٢٠	%١٥
الاجمالي	١٣٠	%١٠٠

١١-أهم المشاكل والمعوقات التي تواجهكم في دهشور؟

الاجابات	العدد	النسبة
الشارع الرئيسي مزدحم وبه العديد من المشاكل من تكسيرات وازدحام وعربات نقل.	٤٠	%٣٠
المدخل الرئيسي لدهشور ليس به لافتات ارشادية لدخول القرية.	٢٠	%١٥
لاتوجد دورات مياه عامه سوي واحدة ومغلقة.	٤٠	%٣٠
لاتوجد مطاعم او مقاهي أو محلات لبيع الاطعمة أو مستلزمات السائحين.	٣٠	%٢٣
الاجمالي	١٣٠	%١٠٠

١٢-ماهي الحلول المقترحة لدرء هذه المشاكل؟

الاجابات	العدد	النسبة
الاهتمام بتمهيد الطريق الرئيسي وتخفيف المرور عليه من حافلات النقل المتعددة.	٣٠	%٢٣
ضرورة ازدواج الطريق المتجهه الي دهشور نظراً لانه في جزء معين من المدخل الرئيسي.	١٠	%٧
للقرية يعتبر طريق واحد للذهاب والعودة وبالتالي هناك إمكانية وقوع الكثير من الحوادث.	١٠	%٧
ضرورة وضع لافتات ارشادية في كل مكان لمعرفة الطريق الموجه الي دهشور وأهراماته.	١٠	%٧
ضرورة وجود الكثير من دورات المياه العامه وتوفير الخدمات والمرافق العامة.	٤٠	%٣٠
ضرورة الاهتمام بوجود محلات عامه لمستلزمات السياحة ومطاعم ومقاهي.	٣٠	%٢٣
الاجمالي	١٣٠	%١٠٠

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of Tourism and Hospitality

١٣- ماهي مقترحاتك لتنمية دهشور كاحد مواقع التراث السياحي في العالم؟

الاجابات	العدد	النسبة
تسويق الموقع التراثي بإدخاله كاحد المزارات الأساسية في البرنامج السياحي لمصر مع أهرامات الجيزة.	٦٠	%٣٧
دور الفضائيات في عمل برامج سياحية عن آثار دهشور وقيمتها التاريخية.	٢٠	%١٥
وضع معلومات كافية عن دهشور علي كافة المواقع الالكترونية لشركات السياحة ووزارة السياحة المصرية.	١٠	%٧
تنفيذ مشروعات استثمارية سياحية داخل دهشور لجذب السائحين وجعل برنامجهم أكثر متعا.	٥	%٣
ضرورة توفر مراكز للزوار يقدم المعلومات والارشادات حول كيفية التعامل مع الموقع.	٥	%٣
طبع وتوزيع المطبوعات التراثية بصورة مستمرة والنشرات بطرق جاذبة.	٢٠	%١٥
تخصيص صفحات ومقالات في الصحافة اليومية والأسبوعية والمجلات عن التراث بدهشور.	١٠	%٧
الاجمالي	١٣٠	%١٠٠

تحليل استمارة الاستقصاء

١-صفات السائح التراثي بالموقع التراثي دهشور:

أ-نوعية الجنسيات التى يستقبلها الموقع أغلبها ياباني بنسبة٤٦%،صيني بنسبة ٣٨% ،

ب- تراوحت اعمارهم ما بين ٢٠- ٤٠ سنة بنسبة ٣٨% .

ج-نوعية الجنس بالتساوي الذكور والاناث بنسبة ٥٧% لكلاهما.

د-مستوي التعليم أغلبهم متوسط بنسبة ٦١%.

ه-مستوي الدخل أغلبهم متوسط بنسبة ٦٩%.

و-الحالة الاجتماعية أغلبهم متزوج والسفر من دون الأطفال الصغار بنسبة ٧٦%.

ز-خبرة وتكرار السفر للخارج أغلبهم من ذوي الخبرة ودائمي السفر إلى الخارج بنسبة٨٤%.

٢-وسيلة الترويج التي تم بها التعرف بها عن دهشور فكانت شركات السياحة بنسبة ٣٨%، الانترنت بنسبة ٣٠%.

٣-عن الزيارات السابقة للسائحين بدهشور فكان أغلبهم لم يسبق له الزيارة بنسبة ٦٩%.

٤- عن العلم بأن دهشور هي أحد مواقع التراث العالمي فكان أغلبهم لايعلم بنسبة ٧٦%.

٥-عن مشاهدة مواقع تراث عالمي آخري في مصر فكان أغلبهم سبق له مشاهدة أهرامات الجيزة بنسبة ٦١%، والقاهرة الاسلامية بنسبة ٢٣%.

٦-دهشور الأثرية ليس لها الحظ من الترويج والدعاية الاعلامية لجذب السياح إليها مقارنة بالمناطق الأثرية الأخري بمصر بنسبة ١٠٠%

٧-دهشور لاتلقي العناية والرعاية اللازمة لها مقارنة بالمناطق الأثرية الأخري بمصر بنسبة١٠٠%

٨-المرافق السياحية المتوفرة في دهشورتعتبر متواضعة بنسبة ٨٤%.

ISSN: 1997-163X
Egyptian Journal of Tourism and Hospitality

٩-الخدمات السياحية المتوفرة لاتتناسب مع عناصر الجذب السياحي في دهشور بنسبة ١٠٠%.
١٠-عن أكثر مايعجب السائحين في دهشور فكان الهرم المنحني من أجمل الأهرامات ويعتبر أعجوبة في الشكل الخارجي والداخلي بنسبة ٨٤%.
١١-أهم المشاكل والمعيقات والعراقيل التي تواجه السائحين في دهشور فكانت الشارع الرئيسي مزدحم وبه العديد من المشاكل من تكسيرات وازدحام وعربات نقل بنسبة ٣٠%، والمدخل الرئيسي لدهشور ليس به لافتات ارشادية لدخول القرية بنسبة ١٥%.
١٢-الحلول المقترحة لدرء المشاكل التي تواجه دهشور فكان ضرورة وجود الكثير من دورات المياه العامه وتوفير الخدمات والمرافق العامة بنسبة ٣٠%، الاهتمام بتمهيد الطريق الرئيسي وتخفيف المرور عليه من حافلات النقل المتعددة بنسبة ٢٣%، ضرورة الاهتمام بوجود محلات عامه لمستلزمات السياحة ومطاعم ومقاهي بنسبة ٢٣%.
١٣- مقترحات تنمية دهشور كأحد مواقع التراث السياحي في العالم فكان تسويق الموقع التراثي بإدخاله كأحد المزارات الأساسية في البرنامج السياحي لمصر مع أهرامات الجيزة بنسبة ٣٧%.

نتائج البحث

<u>بعد تحليل بيانات الاستبيان للسائحين بدهشور تبين للباحثة النتائج التالية:</u>

١-صفات السائح التراثي بالموقع التراثي بدهشور: الجنسيات ياباني وصيني، وتتراوح اعمارهم ما بين (٢٠-٤٠ سنة)، ونوعية الجنس بالتساوي الذكور والاناث، ومستوي التعليم متوسط، ومستوي الدخل متوسط، والحالة الاجتماعية متزوج والسفر من دون الأطفال الصغار ومن ذوي الخبرة ودائمي السفر إلى الخارج.
٢-وسيلة الترويج التي تم بها التعرف بها عن دهشور هي شركات السياحة والانترنت.
٣-زائري دهشور لم يسبق لهم زيارتها من قبل، ولا يعلمون أنها أحد مواقع التراث العالمي، وسبق لهم مشاهدة أهرامات الجيزة والقاهرة الاسلامية كمواقع تراث عالمي آخري بمصر.
٦- هناك قصور في الترويج والدعاية الاعلامية لدهشور الأثرية لجذب السياح إليها مقارنة بالمناطق الأثرية الأخري بمصر.
٧-لاتلقي دهشور العناية والرعاية اللازمة لها مقارنة بالمناطق الأثرية الأخري بمصر.
٨-تعتبر المرافق السياحية المتوفرة في دهشور متواضعة.
٩-لاتتناسب الخدمات السياحية المتوفرة مع عناصر الجذب السياحي في دهشور.
١٠- أكثر مايعجب السائحين في دهشور هو الهرم المنحني من أجمل الأهرامات ويعتبر أعجوبة في الشكل الخارجي والداخلي.
١١-: الشارع الرئيسي المزدحم وبه العديد من المشاكل من تكسيرات وازدحام وعربات نقل، والمدخل الرئيسي لدهشور ليس به لافتات ارشادية لدخول القرية من أهم المشاكل والمعيقات والعراقيل التي تواجه السائحين في دهشور.

ISSN: 1997-163X
Egyptian Journal of Tourism and Hospitality

١٢- ضرورة وجود الكثير من دورات المياه العامه وتوفير الخدمات والمرافق العامة، الاهتمام بتمهيد الطريق الرئيسي وتخفيف المرور عليه من حافلات النقل من الحلول المقترحة لدرء المشاكل التي تواجه دهشور.
١٣- تسويق الموقع التراثي كأحد مواقع التراث السياحي في العالم بإدخاله كأحد المزارات الأساسية في البرنامج السياحي لمصر مع أهرامات الجيزة من مقترحات تنمية دهشور .

<u>اختبار صحة الفروض:</u> تم تأكيد صحة الفرضين الأول والثاني، وهذا ماأكدته النتائج المتحصل عليها من تحليل استمارة الاستبيان للسائحين بدهشور، وهو ان التنمية السياحية لدهشوركموقع تراثي عالمي سيساهم في زيادة الحركة السياحية الوافدة الي مصر، كما أن هناك قصور في الترويج والدعاية الاعلامية لجذب السياح لدهشور مقارنة بالمناطق الأثرية الأخري بمصر.

التوصيات

أولاً: توصيات موجهه لإداري الموقع التراثي بدهشور تضمن تحقيق ما يلي:

١-استخدام الأنشطة المناسبة داخل الموقع ليس فقط لخصائصها، لكن تكفي للحفاظ على نسيجها.
٢-الاستفادة من التنوع الثقافي للتراث العمراني في دهشور بتحقيق الفائدة المعنوية والمادية للأهالي والسكان وخلق الحافز لديهم للحفاظ عليه.
٣-مشاركة المجتمع المحلي في التخطيط وصنع القرار وفي وضع سياسات مشتركة للتطوير تهدف إلى صناعةٍ سياحية مستدامة تؤكد على حماية الموقع للأجيال القادمة.
٤-إبراز المباني بدهشور من خلال توظيفها كمجموعات سياحية وثقافية، والإبقاء على تميزها , بهدف حصول السائح على أكبر قدر ممكن من الفائدة والمتعة معًا.
٥- تتبع المستجدات والتطورات لضمان استدامة التنمية لموقع دهشور ولمبانيه بعد تنفيذ الخطط التنموية والقضاء علي التأثيرات السلبية.

ثانياً: توصيات موجهه الي المجتمع المحلي بدهشور كما يلي :

١-يعتبر إدراك المجتمع المحلي لأهمية الموقع من العوامل المؤثرة في التنمية.
٢-يجب إشراك السكان الأصليين في عمليات تخطيط الحفاظ وإدارة التراث والاستثمار السياحي
٣-وعي المجتمع المحلي بأهمية المنتج السياحي وتسويقه والعوائد المتأتية عليهم من خلال مشاركتهم في عملية تطوير دهشور وفي الأنشطة السياحية الخاصة.
٤-مساهمة السكان المحليين خصوصاً الطلبة منهم في إيجاد بيئة نظيفة من خلال مشاركتهم في تنظيف الموقع السياحي والأثري.
٥- تطوير اطر خاصة للشراكة المجتمعية من خلال المبادرات الشعبية في المناطق التراثية يمكن أن يسهم بدور كبير وهام في الحفاظ على وتنمية مناطق التراث الحضاري المصري، ويؤسس لدور رائد في الإصلاح العمراني لهذه المناطق.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

ثالثاً: توصيات موجهه الي الدولة والمتمثلة في وزارة السياحة والآثار والتنمية السياحية

١-تدابير الحماية والحفاظ علي دهشور كما يلي :

أ-إنشاء منظمة جديدة لعلماء الجيولوجيا لحماية موقع التراث، تجمع بين خبراء دوليين تتوافر فيهم مؤهلات العلوم البيئية مع نظرائهم في علم الآثار والتاريخ والثقافة لغرض التخطيط على المدى الطويل من أجل الحماية والحفاظ على المواقع، والتنظيم المقترح يشمل:

١)اتخاذ تدابير قانونية ضد من يؤثر سلبا على القيمة الثقافية للموقع، وتعميم التشريعات الخاصة بالتراث وتوزيعها في شتى مرافق المؤسسات الحكومية والشعبية وعلى امتداد الوطن بحيث يعرف المواطن حقوقه وواجباته في هذا الخصوص.

٢)اتخاذ نظام الإدارة الجيدة ويشمل الإجراءات عن إدارة الموقع لضمان الاستدامة.

٣)بذل الجهود العلمية والهندسية والبحث العلمي لتقييم الوضع الراهن للموقع.

٤)التوعية العامة للمجتمع المحلي يساعد في استراتيجيات التخفيف من الكوارث للمواقع.

ب-انشاء جهات تفتيشية لها صلاحيات مناسبة بالمناطق التراثية تتولي مهمة إيقاف تدهور الموقع وإزالة التعديات عليها قبل أن تؤثر عليها بصورة دائمة.

ج-وضع نظام متكامل للحفاظ وليس قرارات منفردة ، فالمحافظة علي الموقع التراثي تتعطل بسبب تضارب قرارات الجهات الادارية وتعدد جهات المسئولية بين السلطات المسئولة.

د-تحديد أساليب استخدام المواد الانشائية والالوان في الموقع الاثري بما يحافظ علي تاريخها.

هـ-الاعتماد علي الطابع التراثي والمواد المحلية في البناء والتنفيذ واحترام الطرز والأنماط المعمارية المتواجدة بالموقع واتجهاهات العمارة التقليدية والشعبية للنطاق العمراني المرتبط بالموقع التراثي لما لذلك من انعكاس مباشر علي تشجيع السياحة، ووفق مواصفات فنية هندسية محددة للمحافظة علي الأصالة بما يكفل استمرار الحياة في المدينة القديمة مع الابقاء علي التراث العمراني والمعماري باتباع القواعد العالمية (حماية، صيانة، ترميم)..

و-القضاء علي مصادر التلوث البيئي التي تسبب تآكل مواد البناء والتقليل من كثافة مرور السيارات في الموقع التراثي والمناطق المجاورة له، وبالنسبة للسيارات يجب توفير مناطق انتظار سيارات بعيدة عن المنطقة الاثرية والاتجاه لممرات المشاه منعاً للتلوث والاهتزازات والحوادث في المناطق التراثية.

ز-استخدام نظم المعلومات الحديثة في تسجيل وتوثيق التراث وتبادل المعلومات حول أساليب الحفاظ والتجارب العالمية في هذا المجال.

ح-تأمين الموقع التراثي ضد الكوارث البيئية مثال التأمين ضد أخطار الحريق وزيادة منسوب المياه الجوفية وغيره.

ط-انشاء جمعيات أهلية للحفاظ علي التراث تكون مهمتها توعية الافراد بأهمية التراث وتوفير مصادر تمويل مشروعات الحفاظ.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

٢-تحقيق التنمية السياحية لدهشور من خلال:

أ-توفير وتسهيل الخدمات والمرافق العامة في الموقع التراثي التي يتواجد بها الزوار والسياح.

ب-وضع دراسة شاملة للطرق الرئيسية وتوسيعها وفتح طرق جديدة، خصوصاً الطرق الخارجية لتسهيل حركة المرور خارج وداخل المدينة.

ج-تنظيم وتحسين الطرق والأزقة والمباني التراثية بما يضمن رونقها، التركيز على إحياء القيم الفنية والجمالية التي تتميز بها العمائر التراثية.

د-توعية السكان المحليين سياحياً بهدف تشجيع التفاهم بينهم وبين الزوار والسياح وهو ما يوسع آفاقهم المعرفية.

هـ-التوعية والتثقيف البيئي بأهمية البيئة في الموقع والمحافظة عليها مع الحرص علي وجود اللوحات الارشادية التي تؤكد علي أهمية ذلك.

و-إنشاء مطار دولي يقع بين محافظتي أكتوبر والفيوم لاستقبال أعداد الزائرين لدهشورفي المستقبل.

ز-ربط الفيوم وأكتوبر والجيزة بالمدن الأخرى من خلال السكك الحديدية ومترو الانفاق.

ح-فتح الأبواب أمام الاستثمارات المحلية والخارجية لإقامة المشاريع السياحية وتقديم كافة التسهيلات اللازمة وفق القوانين المعمول بها.

ط-إيجاد الحلول اللازمة للمشاكل الموجودة داخل مدينة دهشور وضواحيها، خاصة مشاكل الصرف الصحي والكهرباء والمياه والسكن والطرق ونظافة المدينة.

ي-إنشاء مراكز للفنون اليدوية وتقديم الدعم لجميع النشاطات الإبداعية للفنون والحرف اليدوية، وإقامة معارض متخصصة بذلك، وتأهيل جيل من الواعين بأهمية الحرف اليدوية من خلال برامج تعليمية مخصصة للأطفال وزيارات للمواقع التي يتم فيها صناعة هذه الفنون.

ك-إصدار مجلة متخصصة في السياحة والتراث في مصر والقاء الضوء علي تراث دهشور.

ل-توفير المطبوعات والأقراص المدمجة الخاصة بالمعالم السياحية والتراثية بدهشور.

م-اختيار أسبوع سياحي سنوياً، تقام فيه الندوات والمؤتمرات والمهرجانات والمعارض.

ن-تبادل الآراء والاستفادة من خبرات المدن الاوروبية والعربية وشبكات المدن التاريخية والاثرية والاورو متوسطية.في اوروبا والتي تعني بالتراث وإيجاد مصادر تمويل للمشاريع الضرورية، وتشبيك المدن التاريخية والسياحية لما سيتيح ذلك من تبادل الخبرات والمعلومات.

س-احداث صفحة الكترونية تضم المواقع الأثرية لكافة الجهات العربية كأداة توزيع ووسيلة للإعلان والدعاية واغناءها المؤتمرت والأبحاث العلمية ونشرها علي الصفحة الألكترونية.

ش-يجب علي المنظمات غير الحكومية التي لها شأن تراثي أن تقوم بوعي المجتمع على اهمية الحفاظ على التراث معرفة المخزون التراثي وأهميته والتي هي بعيده عن اهتمامات المواطن العادي ، وان تقوم بحملة وطنية مدعومة من الحكومة المصرية وبعض المؤسسات الدولية والاقليمية للحفاظ على الارث الثقافي والتاريخي.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

ص-رفع درجة الوعي السياحي بين المواطنين بما في ذلك أهمية المحافظة علي المباني التاريخية والمناطق الأثرية في مصر.
ض-عند الشروع ببناء أماكن اقامة جديدة أو تجديد رخصة فنادق قائمة يشترط وضع مواصفات خاصة بكل فندق حسب تصنيفه، بحيث يتوفر الخدمة السريعة والاقامة المريحة والمعاملة الحسنة والأسعار المناسبة والمواصفات القريبة من الموقع الاثري.
ط-تحديد عدد من مؤشرات التنمية التراثية التي يمكن معها تحديد مدى التقدم الملموس في المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأفراد والمجتمع، وأيضا إنشاء إدارات أو أجهزة تابعة للدولة للتنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني.

٣-تحقيق استدامة التنمية بدهشور من خلال:
أ-تحقيق التوازن بين مختلف نشاطات الموقع بحيث لا يسيطر النشاط السياحي فقط، بل يجب أن تكون هناك أنشطة اقتصادية وإنسانية وثقافية ويأتي النشاط السياحي ليتفاعل مع هذه الأنشطة.
ب-وضع مخطط توجيهي عام لدهشور يحدد استعمالات الأراضي فيها والمناطق القابلة للتوظيف السياحي والنشاطات الأخرى الداعمة.
ج-تطوير التشريعات السياحية ووضع اشتراطات خاصة بالترخيص ضمن البيوت التراثية والأحياء القديمة؛ تضمن الإبقاء على هويتها المعمارية وخصوصياتها الثقافية والاجتماعية.
د-وضع خطة مستمرة لترميم البيوت التراثية والقديمة وتقديم التسهيلات المادية المناسبة لساكنيها وأصحابها لتشجيعهم على ترميمها والحفاظ عليها للأجيال القادمة.
ه-تطوير الخبرات في مجال تنفيذ أعمال الترميم للمباني التاريخية والتراثية من خلال الإيفاد الخارجي، وإحداث معهد تخصصي لترميم وتجديد المواقع التراثية يتبع وزارة الثقافة.
و-وضع معايير لترميم مباني التراث العمراني، وفق أفضل ما توصلت إليه التجارب الدولية من بينها مشروع تطوير مواصفات ترميم المباني الطينية والحجرية، وتسجيل المواقع الأثرية والتاريخية في قائمة التراث العالمي لدى اليونسكو.
ز-تطوير وإعادة تأهيل الأسواق الشعبية، وإعداد استراتيجية وخطة عمل خمسية لتطوير الحرف والصناعات التقليدية بوصفها قطاعاً اقتصادياً.
ح-صيانة وتطوير المباني الأثرية بهدف توظيف مباني التراث العمراني القائمة توظيفا سياحيا واقتصاديا سواء من الحكومة أو القطاع الخاص واستثمارها كمناطق ايواء بتحويلها الى فنادق أو اماكن ضيافة كمناطق سياحية أو مطاعم على ان لا يتغير شيء من هويتها.
ط-دراسة جدوى المشاريع التي تتضمنها الاستراتيجيات التنموية وتقييم نتائجها لاستدراك السلبيات وصلاحياتها في إدارة الموقع التراثي وتحويلها إلى هيئة وطنية لحماية دهشور ويكون لها دور تنسيقي فعّال ومباشر مع الوزارات والمؤسسات المعنية.

ISSN: 1997-163X
Egyptian Journal of Tourism and Hospitality

ي-الاستناد في عملية التطوير السياحي التراثي الي سياسات الاستدامة، بتحقيق تنمية سياحية شاملة ومستدامة في ابعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بالاستغلال الامثل للموارد السياحية لاعداد وتوفير موقع تراث سياحي متطور وفق أعلي المعايير والمواصفات الدولية.
ك-تحقيق التوازن بين الأنشطة السياحية المبنية على إمكانات أصول التراث لدعمها، واحتياجات ورغبات المجتمعات المحلية.
ل-الالتزام بالمعايير والشروط البيئية عند إعداد الدراسات والتنفيذ للمشاريع السياحية والترويج المنظم للاستثمار في المناطق ذات الخصوصية البيئية في الموقع التراثي.
م-المواءمة بين رغبات ونشاطات السياح من جهة وحماية الموارد البيئية والاجتماعية والاقتصادية من جهة أخري وذلك بتوفير:
١)ضرورة توفر مراكز للزوار تقدم معلومات شاملة عن الموقع واعطاء بعض الارشادات الضرورية حول كيفية التعامل مع الموقع ويفضل أن يعمل في هذه المراكز السكان المحليون.
٢)أهمية وجود ادارة سليمة للموارد الطبيعية والبشرية في الموقع التراثي يمكنها أن تحافظ علي هذه المكتنزات للأجيال القادمة من خلال عناصر بشرية مدربة.
٣)تحديد القدرة الاستيعابية للمكان السياحي، بحيث يتم تحديد أعداد السياح الوافدين للمنطقة السياح دون ازدحام لأو أكتظاظ حتي لايؤثر ذلك علي البيئة الطبيعية والاجتماعية من جهة وعلي السياح من جهة أخري بحيث يشاهدون بيئة جاذبة توفر لهم الخدمات والأنشطة.
٤)تضافر كل الجهود لانجاح السياحة البيئية داخل الموقع التراثي من خلال تعاون كل القطاعات ذات العلاقة بالسياحة مثل القطاع الخاص والحكومي والسكان المحليين.

٤- التخطيط للسياحة التراثية بدهشور يتم اتباع المراحل التالية:
أ-تكوين قاعدة قوية من المعلومات ذات المدي البعيد عن دهشور تتمثل في توفير البيانات والاحصاءات.
ب-تحليل السوق ويتضمن دراسة جدوي المشروعات السياحية التي تحقق تنمية سياحية من خلال العوامل التي تساعد علي التدفق السياحي وقدرة منطقة دهشور علي المنافسة.
ج-وضع خطة تصورية من خلال رسم صورة كاملة لما ستكون عليه السياحة التراثية في دهشور بعد فترة من الزمن أي بعد أن يتم تنفيذ المشروعات السياحية.

٥-ابراز المعلم الأثري في الموقع الأثري دهشور وذلك من خلال:
أ-توزيع عناصر السياحة الثقافية في الموقع التراثي كالعناصر الخدمية من فنادق وأماكن مبيت ومطاعم بمستويات تجعلها بمتناول جميع شرائح السياح، والعناصر التثقيفية من متاحف ومعارض لتفعيل دورها في الجذب السياحي وفي دعم الاقتصاد الوطني.
ب-اقامة المهرجانات الثقافية والدولية لابراز دهشور انطلاقا من خطة للترويج السياحي.
توثيق المعالم الأثرية بدهشور وتصنيفها لعمل الدراسات والابحاث العلمية.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

ج-إقامة متحف رئيسي في مدينة دهشور يضم التحف الأثرية النادرة والمخطوطات المهمة واللوحات الفنية القيّمة والصناعات والحرف اليدوية لإبراز الثراء الثقافي بها.
د-تشجيع القطاع الخاص فى الاستثمار فى الأنشطة المرتبطة بالتراث الحضارى والأثرى.

رابعاً: توصيات موجهه الي المؤسسات التعليمية

١-تحمّيل المؤسسات التعليمية مهمة تعريف الأجيال الجديدة بالتراث.
٢-الاهتمام بتأهيل كوادر علمية تهتم بالتاريخ المصري وفتح قسم للتراث في الجامعات.
٣-ايجاد تعاون بين وزارة السياحة والآثار والمؤسسات العلمية والجامعية بغية أن يكون التعاون مع المواقع الأثرية وأن يكون الحفاظ والترميم والاستثمار وفق مواصفات معينة.
٤-اعطاء موضوع المحافظة علي التراث الحضاري والتوعية بالمناطق التراثية وأهميته وأهمية الحفاظ عليه عامة وعلي التراث المعماري والعمراني والأثري خاصة الاهتمام الكافي ضمن المناهج الدراسية لمرحلة التعليم الأساسي.
٥-إعداد تخصص مرشد تراث له مهارات خاصة في مواقع التراث العالمي ليكون قادر على: ترجمة المواقع التراثية وخلق الوعي التراثي عن قيمة التراث الثقافي، وتثقيف الزوار والمجتمعات المحلية حول كيفية العناية المواقع التراثية، وكيفية احترام قيم الآخرين عن طريق تبادل المنافع مع السياحة المجتمعات المحلية، والمساعدة في دعم التراث المحلي لتعزيز حماية المواقع، التأثير على الزوار نحو السلوكيات المسؤولة في مواقع التراث.

خامساً: توصيات موجهه الي الاعلام للوعي تجاه التراث يجب الاتي:

١- نشر المعرفة عن التراث وتخصيص صفحات تركز علي التراث في الصحافة اليومية والأسبوعية والمجلات، والإكثار من المواد التلفزيونية والإذاعية كالندوات والبرامج لتعريف الجماهير بأهمية التراث.
٢-التغطية الإعلامية للتراث بدعوة خبراء في مجال الاثار والتراث والبيئة لوعي الجماهير عن دورهم في الحفاظ على التراث وقيمه.

سادساً: توصيات موجهه لشركات السياحة

١-وضع المكون السياحي الريفي بدهشور ومايحتويه من طبيعة قروية أصلية وغطاء نباتي غني وبركة موسمية تجتذب العديد من الطيور المهاجرة كعنصر أساسي ضمن برنامج الرحلة السياحية بالقاهرة، وتسويقه علي مواقع الشركات الالكترونية.
٢-إمكانية إنشاء مدخل سياحي نيلي(مرسي سياحي) عند قرية مذغونة يمثل نقطة بداية ونهاية لرحلة سياحية من دهشور إلي قلب القاهرة شمالاً والعكس وجنوباً الي الصعيد.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of Tourism and Hospitality

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١-القصاص، محمد عبد الفتاح(١٩٩٠)، الإنسان والبيئة والتنمية، المؤتمر الثاني للبحوث البيئية، القاهرة،ص ص:٢٧-٣١.
٢- القيق، فريد (٢٠٠٥)، مركز عمارة التراث ومفهوم "إعادة الإحياء"، مجلة العمران، غزة،ص:٨٧.
٣-اللحام، نسرين رفيق(٢٠٠٧)، التخطيط السياحي للمناطق التراثية ، دار النيل، القاهرة،ص ص:٥٣-٥٩.
٤-بوكروح، مخلوف؛ وآخرون(٢٠٠٦)، الدليل إلى الإدارة الثقافية، دار شرقيات للنشر والتوزيع، الشارقة،ص ص:١١٢-١١٧.
٥-حوبش، ميرفت خليل(٢٠٠٣)، تجارب الأردن في مجال الحفاظ على المدن القديمة، ندوة دمشق القديمة والحفاظ عليها تراثا وطنيًا وعالميًا، دمشق، ص ص:٢٣-٢٤.
٦-خليل، مرفت مامون(٢٠٠٩)، (التنمية السياحية في مواقع التراث العمراني-التحديات والمعوقات)، الاردن، ص ص:١١-١٣.
٧-عبد الحق، سمير (٢٠٠١) الثقافة والسياحة والتنمية، دراسة حول الوضع في سوريا، دمشق، ص:٦٨.
النعيم، عبدالله العلي(٩– ١٢مارس٢٠٠٥) التنمية السياحية للمناطق التراثية في المواقع الساحلية، ، المعهد العربي لإنماء المدن، المؤتمر الدولي للتنمية والسياحة بالمناطق الساحلية شرم الشيخ – جمهورية مصر العربية،ص ص:٦-٩.
٨-محجوب، ياسر عثمان محرم(١٩٩٨)، التراث المعماري-القيمة والحفاظ، دبي، كلية الهندسة جامعة الامارات العربية المتحدة، ص :٨.

ثانيا: التقارير

١-تقرير هيئة التنمية السياحية(٢٠١٠)، تأهيل مجتمع دهشور التراثي العالمي، استراتيجية التنمية للاطار المكاني للمخطط التنفيذي، القاهرة،ص ص: ٢-٥.
٢- تقرير هيئة التنمية السياحية(٢٠١٠)، تنمية مجتمع دهشور التراثي العالمي، الاطار المكاني لاستراتيجية التنمية السياحية المستدامة، خطة الهيئة بالتعاون مع الأمم المتحدة، القاهرة، ص ص:٣-٩.

ثالثًا: المراجع الاجنبية

1-Aplin, G., (2002), "Heritage – Identification, Conservation, and Management" Melbourne: Oxford University Press, New York.pp:123-126.
2-Carayannis, G., P., (June 7-9, 2000), the Protection of cultural heritage sites from national and Man Made disasters, Italy.p:59
3-Hall, M., and McArthur, S., (1993), "Heritage, Management in New Zealand and Australia", Auckland: Oxford University Press, New York, pp, 68-70.
4-Herbert, D., (2001), Literary Places, Tourism and the Heritage Experience, Annals of Tourism Research, pp: 312-33.
5-Jenkins, C.L., (1993), Marketing Culture in International Tourism, Universal Tourism, Enriching or Degrading Culture, Proceedings of the International Conference on Culture and Tourism; Gadjah Mada University Press, Yogyakarta, Indonesia, pp: 171-179
6-McNulty, R. (24-27 Oct 1988), "Lessons from North America", International conference; Heritage and successful town regeneration, Council of Europe, Halifax, U.K., pp.21-25.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

7-Mekawy, H., S., (2002), Heritage Tourism: Guidelines For Sustainable Management, Faculty of Urban and Regional Planning, Cairo University, pp: 94-96.

8-Nuryanti, W. (1996), Heritage and Postmodern Tourism, Annals of Tourism Research, pp: 249-260

9-Pedersen, A., (2002), World Heritage manuals Managing Tourism at World Heritage Sites: a Practical Manual for World Heritage Site Managers, UNESCO World Heritage Centre, Paris, France, pp: 56-60.

10-Rátz, T, L. Puczkó (2003), A World Heritage Industry? Tourism at Hungarian World Heritage Sites; l'Université de Paris-Sorbonne, Paris, France, pp: 467-469.

11-Shackley, M., (1998), Visitor Management. Case Studies from World Heritage Sites; Butterworth- Heinemann, Oxford, UK, p: 114.

12-Swarbrooke, J., (1994), The Future of the Past: Heritage Tourism into the21st Century; In: A.V. Seaton ed.: Tourism. The State of the Art; John Wiley & Sons Ltd, Chichester, UK, pp.222-229

13-Thulstrup, H., D. (1999), World Natural Heritage and the Local Community: Case Studies from Asia-Pacific, Australia, and New Zealand, UNESCO World Heritage Centre, Paris, France, pp:66-68.

14-Tunbridge, J.E,and Ashworth, G.J. (1996), Dissonant Heritage. The Management of the Past as a Resource in Conflict; John Wiley & Sons Chichester, World Heritage Committee UK, p: 257.

15-UNESCO and ICCROM, (2003), Introducing Young People to Heritage Site Management and Protection: A Practical Manual for Secondary School Teachers in the Arab Region, NY, p.8

16-UNESCO and Institute for Tourism Studies (IFT)(February 2007) Tourism at Cultural Heritage Sites in Asia, Cultural Heritage Specialist Guide Training and Certification, Program for UNESCO World Heritage Sites, A Training Manual for Heritage Guides, *4th Edition*, The University of Hong Kong, Hong Kong, pp:35-37.

17-UNESCO World Heritage Centre (2009), 12Things To Know About Your World Heritage A fact-filled primer on the world's most spectacular sites, National Geographic Traveler, NY, pp:12-16.

18-Williams, A.M. and Shaw, G. (1988), "tourism and economic development", Belhaven Press, London, p: 1.

19-Yale, P. (1991), From Tourist Attractions to Heritage Tourism; ELM Publications, Kings Ripton, UK, pp: 71-73.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

رابعاً: المواقع الالكترونية

1-www.friendsofworldheritage.org/02/05/2005
2-http://whc.unesco.org/08/11/2008
3-http://wapedia.mobi/en/World_Heritage_Committee/25/05/2007
4-www.undp.org.eg/Portals/19/09/2006
5-http://allaboutegypt.orgdahshur-community-development-and-heritage-preservation-program07/04//2010
6-http://mdtf.undp.org/factsheet/project/28/12/2008
7-http://heritage-key.com/10-ways-get-listed-unesco-world-heritage-site/23/01/2005
8www.mdgfund.org/content/dahshurworldheritagesitemobilizationculturalheritagecommunitydevelopment/16/03/2008
9-www.drhawass.com/new-project-launched-protection-dahshur/14/31/2009
10-www.erfgoednederland.nl/heritage/06/03/2010
11-http://mthab.net/vb/misc/13/09/2009
12-http://ar.wikipedia.org/wiki/20/12/2010
13-www.environment.gov.au /heritage/05/02/2010
14-www.ehow.com/world-heritage-sites./10/01/2008
15-www.achp.gov/ht/defining/28/08/2007
16-www.123independenceday.com/egypt/heritage./23/10/2008
17-www.mic.gov.eg/19/11/2010
18-www.mdgfund.org/12/06/2009
19-www.unido.org/index./09/10/2010
20-www.omanet.om/arabic/tourism/05/07/2008
21-www.pawv.org/wvchp/chptalk.htm./30/11/2009
22-www.tanmia.ma/article./15/09/2006
23-http://historicalcities.wordpress.com18//03/2009
24-www.unep.org.bh/06/02/2010

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

الملاحق

استراتيجية التنمية لمجتمع دهشور التراثي(هيئة التنمية السياحية،٢٠١٠)

١) مفاتيح التدخل التنموي بدهشور

- تحسين طرق الوصول والاتصال.
- تحسين البيئة والحفاظ علي النظافة.
- توفير البيئة الأساسية للخدمات السياحية والأساسية.
- توفير أماكن للاقامة السياحية من ٠ الي ٥ نجوم في المواقع الاستراتيجية.
- توفير الخدمات الصحية الآمنة في أماكن تقديم الوجبات المحلية.
- توفير الطرق السياحية للقرية، ومسارات المشاة الداخلية،الدراجات وركوب الخيل.
- اقامة حملات توعية وتدريب سياحي علي نطاق واسع للمجتمعات المحلية.
- تشجيع استثمارات القطاع الخاص الاقليمية والمحلية.

٢) المتطلبات الأساسية

- سياسة قوية من جانب الحكومة المركزية والحكومة المحلية.
- سياسات واستراتيجيات متكاملة مستدامة.
- مشاركة كاملة من جانب المجتمعات المحلية شركاء التنمية.
- إطار مؤسسي وإداري فعال.
- شراكة فعالة بين القطاعين العام والخاص.

٣) الحكومة المركزية

- التنسيق مع الحكومة المحلية.
- التنسيق بين الجهات الحكومية المركزية المختلفة.
- المشاركة في تنمية البنية الأساسية، خاصة طرق الوصول.
- تضمين دهشور في الجولة السياحية في القاهرة الكبري.
- تضمين دهشور في حملات التسويق المحلي وخطط الترويج.
- تهيئة مناخ الاستثمار في المشروعات السياحية.
- المشاركة الفعالة في المجلس السياحي الريفي لدهشور.

٤) دور الحكومة المحلية

- المسئولية الشاملة للتخطيط، التنمية، التسويق والتنمية المستدامة.
- وضع كلا من: المجتمعات المحلية، العاملين بمجال الخدمات السياحية، موردي البضائع

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

والخدمات، المستثمرون المحتملين تحت مظلة التنمية الشاملة.
- وضع خطة عمل عملية، سهلة التنفيذ ذات مسئوليات ومواعيد محددة.
- التنسيق بين مختلف الجهات الحكومية المحلية.
- المراجعة والمراقبة الدورية.

٥) البناء المؤسسي
- اقامة مجلس دهشور السياحي الريفي.
- بناء اداري متخصص مسئول عن الاستخدام الأمثل والمستدام للمنطقة بالكامل بما في ذلك حماية الآثار القديمة، البيئة الطبيعية والثقافة المحلية.
- تأمين التنمية دون تغيير في الموارد والقيم الطبيعية والثقافية المادية والمعنوية، ويجب أن يشتمل البناء المؤسسي علي عضوية كلا من:
- هيئة التنمية السياحية.
- ممثلي الحكومات المركزية من كبار المسئولين مثل: الآثار، المالية، المحميات، الأعمال العامة، الكهرباء، النقل والتخطيط.
- ممثلي الحكومة المحلية من كبار الموظفين.
- ممثلين من القطاع الخاص/ المنظمات غير الحكومية.

<u>وحدة الادارة السياحية لدهشور:</u>
- وحدة الادارة اليومية للتنمية السياحية.
- وحدة متخصصة ومدعومة من الحكومة المركزية.
- بالاضافة الي موظفي الحكومة المحلية، يجب أن تحتوي الوحدة علي ممثل من قري دهشور الخمسة.
- تتضمن الوحدة أعلي مستوي من المشاركة للمجتمع المحلي.
- تتولي الوحدة ادارة القرارات الجماعية من خلال الاجراءات التشاورية.
- التفاعل المنتظم مع مجلس السياحة الريفي.

<u>وحدة دهشور للادارة البيئية:</u>
- وحدة للمراقبة البيئية.
- دعم استراتيجيات الادارة للبيئة الطبيعية، الثقافية، الزراعية والعمرانية.
- الاشراف علي اقامة وتشغيل كل الخدمات البيئية.
- التأكيد علي ادارة وتدوير المخلفات، النظافة العامة وحماية البيئة.
- التفاعل العملي مع المجلس السياحي الريفي ووحدة ادارة السياحة بدهشور.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

٦) شراكة القطاعين العام – الخاص

- إقامة شراكة صحية ومتبادلة بين القطاعين العام والخاص.
- تحديد الرؤي، استراتيجيات وأهداف الشراكة.
- التفاعل المنتظم وفتح قنوات الاتصال.
- المشاركة في صنع القرار.
- يقوم القطاع العام بتقديم الاطار التشريعي والتنظيمي للقطاع الخاص لتطوير وتشغيل التسهيلات والخدمات السياحية.
- يجب أن تحقق هذه الشراكة أهداف أكبر من التي يمكن أن يحقق كلا من القطاعين علي حدة.
- تبادل المنفعة التي تحقق لكلا الطرفين النجاح مع تحقيق مكاسب اقتصادية واجتماعية للمجتمعات المحلية في نفس الوقت مما يعزز من صورة طبيعة دهشور والتراث الثقافي.

٧) المشاركة المجتمعية

- المجتمعات المحلية هي المالك الحقيقي للتراث الطبيعي والثقافي لدهشور.
- يجب ان يناح لها دور شرعي في كل عمليات اتخاذ القرار.
- يجب أن تكون المشاركة المجتمعية في عملية التنمية بعيدة النظر ومتطورة بمرور الوقت.
- إن تحقيق التعاون المجتمعي الهدف منه هو تشغيل وإدارة الخدمات والتسهيلات السياحية بالتاكيد علي(سبل المعيشة، خاصة للشباب والنساء).
- يمكن للتعاونيات الاستفادة من أنصبة أكبر من المؤسسات المالية.
- يمكن أن تقوم التعاونيات الشعبية بتشغيل المطاعم/ الكافتيريات، وحدات الاقامة الصغيرة بما في ذلك الاستضافة المنزلية، مراكز الاستراحة(دورات المياه العامة خدماتها)، مراكز الزائرين، الصناعات اليدوية ومنافذ بيع الهدايا التذكارية.
- يمكن أن يوفر التعاون المجتمعي خدمات الارشاد وتشغيل الخدمات مثل تأجير الدراجات، ركوب الخيل، العربات التي تجرها الخيول، والاكشاك الصغيرة.

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

خطة (هيئة التنمية السياحية، ٢٠١٠) لتنمية دهشور بالتعاون مع الأمم المتحدة

١-هناك العديد من المواقع المناسبة تحيط ببركة دهشور يمكن بناء منتجعات صحية فيها، مخيمات بدوية سياحية ، فنادق سياحية، وفنادق بيئية تخصص لمشاهدي الطيور.

٢- تحسين طريق القرية واستغلال الأشجار الظليلة والتي تتيح ممارسة رياضة المشي، ركوب الدراجات، التركيز علي رياضة ركوب الخيل.

٣-منطقة الوصول السياحية بدهشور تتضمن مركز استعلامات الكتروني عن دهشور سياحياً، متحف للآثار الفرعونية والتي تم العثور عليها في دهشور، محلات حرف يدوية، مطاعم ، اسطبل للخيول ،محلات تأجير دراجات، محطة اتوبيس تربط دهشور بأهرامات الجيزة.

٤-الطريق الرئيسي المؤدي الي منطقة دهشور الأثرية يجب تحويله لتجنب حوادث المرور، عمل إجراءات حازمة للتحكم في حركة المرور الخاصة بالشاحنات الثقيلة وأيضاً إمكانية وضع لافتات إرشادية عند المدخل الرئيسي لتقليل سرعة شاحنات النقل

٥-تحسين الشارع الرئيسي بدهشور ورصفه للوصول الي (الهرم الاسود وهرم سنفرو)

٦-تجميل الشارع الرئيسي للقرية: زرع الأشجار ورصف الشوارع.

٧-السوق يجب أن يتم تحسينه ليصبح واجهة من أوجه الجذب السياحي.

٨-يجب إنشاء كوبري للمشاه فوق القناه لركوب الدراجات والمشي للوصول الي مذغونة.

٩-تصميم وإنشاء ميدان القرية بالمطاعم، المحلات، والكافيهات ورصف الشوارع.

١٠-تحويل المساحات الخالية الي متنزهات أو ملاعب رياضية

١١-التحكم في التوسعات بغرب دهشور للحفاظ علي الملمح الريفي ببركة دهشور والصحراء

١٢-الحفاظ علي فن العمارة المصري بالقرية وإعادة تنميتها وتطويرها.

١٣-تحويل هياكل المزارع الي استراحات للضيوف.

١٤-تنظيف وتجميل القناة واعادة فتح القناه المغلقة

١٥- الشوارع الضيقة بقرية دهشور والمحلات يتيح للسائحين تجربة الحياة الريفية اليومية

١٦- بعد دهشور عن الشارع الرئيسي يجعلها بيئة هادئة ولكنه في نفس الوقت يجعلها غير واضحة، وبناء بيئة متميزة علي طريق المريوطية سيجعلها واضحة للزائرين

١٧-المساحة المفتوحة علي طول القناة يجب الحفاظ عليها لنقل صورة ريفية للسكان والزوار

١٨-هناك بعض المباني ذات الشكل الجميل علي طول الطريق الرئيسي وتجميلها يعزز القرية

١٩-يمكن احياء محطة السكة الحديد المهجورة بمذغونة لخدمة الركاب وفتح طريق اضافي للوصول الي قرية دهشور ويجب أن تكون هذه المحطة جزء من وسيلة النقل العام

٢٠-الطريق الي دهشور ضيق ولابد من إنشاء طريق آخر منصل بالسكة الحديد

٢١-الطريق السريع بمصر العليا غرباً مارا بمذغونة هو واحد من طرق الشاحنات الثقيلة علي

ISSN: 1997-163X

Egyptian Journal of
Tourism and Hospitality

طول النيل وكثافة المروربها عالية ومتزايدة، فيجب تحسين حركة المرور لسلامة المشاة.
٢٢-ينبغي بناء كوبري آمن للمشاة وأرصفة لتجنب كثافة المرور الخاص بالشاحنات الثقيلة،
٢٣-أعمال التطوير علي طول طريق الشاحنات الثقيلة لاسيما محلات اصلاح الشاحنات تكون تكتلات علي طول الطريق وذلك يتم معالجته بانقاذ الأحزمة الخضراء بين القري.
٢٤-بقرية مذغونة شوارع ضيقة تطل علي مناظر خلابة لاتستطيع السيارات دخولها.
٢٥-يمكن تحويل الموقع الخالي جنوب محطة ضخ المياه بمذغونة الي مرسي نهري ونقطة وصول للزوار وهذا الموقع هو الوحيد الذي يمكن الوصول إليه بالسيارة.